العدد – ٨٤٤ – ٢٧ ديسمبر ١٩٥٠
AKHER SAA No. 844 — 27 DECEMBRE 1950

آخر ساعة

سامية جمال
نجمة
"ست الحسن"
من ليالى ألف ليلة بالألوان



قتلوا هذا الرجل فى مصر !

صفحة ١٠



يوميات المحرر

الاثنين

كانت السهرة صاخبة .. السيدات بملابسهن الساحرة التى تفنن فيها الخياطات لتكشف عن اكبر مساحة من جسم حواء ! والرجال بالسموكن الفراك التى يدخل بها الرجال فى حفلات زفافهم ولا يستعملونها بعد ذلك الا عندما يريدون النسيان .. نسيان انهم متزوجون !

وجلست كعادتى ارقب خطوات الراقصين ، واقرا افكارهم فى حركات قوامهم ! ..

هذا شاب تكشف خطواته السريعة عن امان حمراء .. وذلك الرجل تعبر خطواته المتثاقلة عن اعباء زوجية لايعرف طريق الخلاص منها !

وخطوات هذه المراة السمراء تتحدث عن قلب ابيض ينقصه بعض السواد .. سواد التجربة والصدمات ! ..

وخطوات تلك الفتاة تروى قصة انتظار قد طال !

ووقفت نظراتى عند قدمين صغيرتين .. عجزت عن ترجمة حركاتهما ! كانت قدماها صامتتين لاتصيحان ولا تتكلمان ولاتهمسان والاقدام الثرثارة تسلى الرجال ، ولكن الاقدام الصامته تثير فيهم حب الفضول !

ورفعت نظرى الى وجهها .. ولاحظت ان فى عينيها نظرات جامدة حرت فى ترجمتها الى الحروف والكلمات التى يزدحم بها قاموس العيون !

وحولت نظراتى الى زميلها فى الرقص ابحث فى عينيه عن ترجمة هذه الرموز ! ..

ولكنه كان مثلى حائرا !

وتوقفت الموسيقى وعاد الاثنان الى مائدتهما .. وسارت الفتاة الى مائدتها بخطواتها الصامته وجلست تداعب كأسها فى هدوء واتزان ! ..

وفجاة رايت الكاس ترتجف فى يدها ! . .

والتفتت الى باب الصالة فرايت شابا ليس فيه سحر روبرت تيلور ولا حتى اسماعيل يس ! ..

وعادت الفتاة الى حلبة الرقص وبدات قدماها تهمسان وتتحدثان وتصيحان وتحولت نظراتها الجامدة الصامته الى نظرات فيها حركة وحياة ! ..

وعرفت على الفور أن الشاب التافه الذى دخل الصالة منذ لحظات هو المترجم الساحر الذى فى يده مفاتيح الشفرة التى عجزت عن حلها !

يظهر ان بعض خزائن البنوك يمكن اليوم فتحها بمفاتيح من صفيح !

هل تعرف بلادك ؟

جزيرة الملك باسوان
(تصوير عادل الخضرى – كلية التجارة)

الثلاثاء

رايت فيه صورتى من منذ عشرين عاما !

كان شابا متحمسا ، متفائلا يصدق قول نابليون ان لاشىء مستحيل !

عاد الى مكتبه يحمل فى راسه مشروعا ضخما كالمشروعات الخيالية التى كانت تزدحم فى راسى قبل ان يصبغه المشيب ، وتجلو عنه خصلات الشعر الكثيف .

وقد جاءنى فى اكثر ساعات العمل ازدحاما ، ومع ذلك فقد ارجأت الاعمال ، لأسبح معه فى الخيال !

قلت له ان مشروعه يحتاج الى مليون من الجنيهات ! وشرحت له العقبات التى سيصادفها ، والمتاعب التى سيتعثر فيها ، والابواب التى ستغلق فى وجهه ، ولا يمكن فتحها الا بمليون جنيه آخر !

وقال لى الشاب : انه سيحقق مشروعه بعشرة جنيهات ! وانه يعتقد ان ايمانه بفكرته يساوى ثلاثة ملايين من الجنيهات !

ورجعت معه خمسا وعشرين سنة الى الوراء يوم كنت أملك ساعة يد وآلة فوتوغرافية وبسكليت ... وايمانا بفكرة جديدة !

ورهنت الساعة عند تاجر رهونات فى حى السيدة زينب مقابل خمسين قرشا وبعت الآلة الفوتوغرافية والبسكليت فى سوق الكانتو بمبلغ خمسة جنيهات !

وكرر اخى نفس الصفقة .. واصبح راس مالنا احد عشر جنيها .. وبدانا نستعد لاصدار اخبار اليوم !

واستمرت الشركة ١٨ سنة قبل ان يصدر العدد الاول !

قلت له : انك متفائل جدا .. لقد بدانا باحد عشر جنيها ... وانت تريد ان تبدا بعشرة جنيهات فقط !

وظن الشاب اننى احاول ان اسخر منه فانصرف غاضبا !

والواقع اننى رايت فيه صورتى منذ عشرين سنة ، والناس لا تسخر من صورها القديمة !

اننى ساضع صورته فى البوم ذاكرتى .. وسارجع الى الالبوم اقلبه بعد عشرين سنة ، ويخيل الى اننى ساجده صاحب عمل ناجح !

واشفقت ان اعرض عليه صورته كما ستبدو بعد عشرين سنة !

صورة الرجل الذى باع شبابه وراحته واعصابه وسعادته ليشترى حقد بعض الفاشلين !

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

* لا تحاول ان تعاند الجميع .. فانك فى حاجة لمساعدة شخص قوى

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* حركة .. ونشاط .. وفوائد كثيرة .. احذر التعرض للتفاهات

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* ستواجه منافسة فى عملك .. فلا تسمح لاحد ان يتدخل فى عملك مطلقا حتى لايعطلك فيكسب منافسك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* تجتمع ببعض الشخصيات فى حفلات واجتماعات .. وستتمتع بكل دقيقة من وقتك

من ٣١ مايو الى ٢٠ يونيه :

* لا ادرى ماذا سيجعلك تركب راسك وترفض الاستماع الى اى نصيحة .. انك تخسر بهذا كثيرا

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

* لماذا لا تطمئن الى الذين يتلهفون على سماع اخبارك . ان أصدقاءك يدعون لك بالسعادة ..

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

* تتضايق جدا من مسالة تافهة .. ولكنك ستنسى هذه المسالة وتعود الى حالتك الطبيعية .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* اكثر من فرصة ستتاح لك هذا الاسبوع .. وستاتى احداها من جهة سيدة .. لا تنتهز هذه الفرصة بالذات !

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* اسبوع متناقضات .. تكسب مالا ثم تنفقه بسرعة .. وتسمع نبأ هاما .. ثم سرعان ما تسمع نبأ آخر قد يحزنك قليلا .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* صحيح ان التغيير لذة .. ولكن حذار ان تتمادى فى التغيير فتقلب كل شىء راسا على عقب .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* بالرغم من هدوء هذا الاسبوع فسوف يعرض عليك اقتراح ما .. لا تقبله بسرعة .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* السعادة تنشر اجنحتها على مواليد هذه الفترة .. فيعيش المتزوجون اياما سعيدة .. وتخفق قلوب الشباب !



راقية ابراهيم
من مواليد ٣١ ديسمبر ١٩١٩
عمرها ٣١ سنة بعد ٤ ايام



مبارزة تستمر ٦ أيام
انها المبارزة التى دارت بين جولوم دى تريبول ولويس جوزيف لبارجى وقد استمرت من ٨ فبراير سنة ١٨٨٦ الى ١٣ منه ولم يتغلب احدهما على الآخر .. وكان الشهود ٣٠ شخصا !

٢٠ ألف ميل
طارت هذه الحمامة الزاجلة ٢٠ الف ميل فى سباق استغرق ٨ سنوات وكان يملكها الامريكى جراب .. !

حصان ورجل
يمتلك امريكى حصانا على جسمه صورة رجل يرتدى قبعة وقد ولد الحصان هكذا .. !

سرعة التنفس
ايهما اسرع من الآخر فى التنفس؟ الرجل ام المرأة بالتجربة اتضح ان المرأة تتنفس اسرع من الرجل بنسبة الثلث .. !

ليست هذه يد انسان بل انها جزرة غريبة تشبه اليد تماما وقد زرعها مستر جورج سيبودى فى امريكا .. !

من أسبوع لأسبوع !.

محمد التابعي

للصحافة عتاب .. يشترك فيه الباب المفتوح !

صحافة مصر تعتب على رفعة رئيس الوزراء انه اختص بثقته وعطفه صحفيا اجنبيا دون جميع الصحفيين المصريين .. واختار شركة « روتر » الاجنبية – لا الصحافة المصرية – لكى تزف البشرى وتذيع النبأ السار !

منذ اسابيع – وفى الاسبوعين الاخيرين بوجه خاص – والصحفيون المصريون يقفون بباب صاحب المقام الرفيع يسألونه ماذا تم فى امر هذه المفاوضات او هذه المباحثات التى جرت وتجرى فى لندن بين وزيرى خارجية البلدين ... ولا يجيبهم رفعته الا بالصمت والابتسام . . واحيانا بالصمت دون الابتسام ! .. بل وقال لهم رفعته ذات مرة .. (مستحيل اقول لكم حاجة ..)

وكذلك كان الحال مع الدكتور صلاح الدين بك فى لندن ... ومع الاستاذ ابراهيم فرج وزير الخارجية بالنيابة .

لقد تواصى الجميع بالصمت والكتمان .. حرصا منهم على تهيئة الجو الصالح الهادىء لسير المفاوضات . .

وسرت لندن بهذا الكتمان وهذا الحذر وهذا الحرص على تكتم انباء سير المفاوضات .

وجاءت اخيرا الانباء بأن المفاوضات أو المحادثات قد انتهت او توقفت (مؤقتا) ريثما يعود وزير خارجية مصر الى القاهرة ويعرض « النتيجة » على اصحاب الراى والشأن .. ثم يعود بعدها الى لندن ليستأنف الحديث ..

وهنا – ومرة اخرى – وقف الصحفيون المصريون بباب رفيع المقام يسألونه وهو قادم ويسألونه وهو خارج .. ماذا تم وماذا جرى وهل من جديد ؟.. ولا يلقون من رفعته الا السكوت ..

وفجأة خرج رفعته على سكوته وادلى لمندوب شركة روتر بتصريحه الخطير .. الخطير على الاقل فى تفاؤله مادامت دوائر وزارة الخارجية البريطانية ترفض ان تشارك رفعته فى هذا التفاؤل وتعلن ان ليس هناك مايبرره على الاطلاق .

واعود الى صحافة مصر . .

ان من حقها ان تعتب . ومن حقها ان تجد فى ايثار رئيس الحكومة لصحفى اجنبى ولصحافة اجنبية دون صحفيى مصر والصحافة المصرية .. من حقها ان تجد فى هذا امتهانا لكرامتها وحطا من قدرها او انها ليست اهلا لان يفضى اليها بمثل هذا النبأ السار اوهذا التصريح الخطير .. او انها ليست امينة فى النقل حفيظة على دقة التعبير!

ان كان رفعة الرئيس قد استعاذ بالله – ومن حقه دائما ان يستعيذ بالله – من ان يدلى بتصريحه الخطير الى صحف المعارضة لانها رجس من عمل الشيطان على زعماء الوفد ان يجتنبوه .. فقد كانت هناك صحافة الوفد والصحافة المستقلة ! .. كان هناك مثلا المصرى والبلاغ والاهرام والزمان وهى صحف يحبها الوفد او يحترمها الوفد لانها حريصة دائما – على عكس صحف المعارضة اللعينة – حريصة على ان تنأى بنفسها عن مواطن الهوى والشبهات !

حقيقة انا لاافهم ولا الناس تفهم لماذا حرص رفيع المقام على ان يجيب على كل سؤال لصحف مصر وصحفيى مصر بالسكوت .. حتى اذا زاره مندوب شركة روتر خرج رفعته من صمته او اطلق صمته من طول الاعتقال !

وهنا وقع الذى ماكان ليقع لو ان الذى تلقى التصريح كان صحفيا مصريا . .

او وقع ما كان لابد ان يقع عند مايتكلم رئيس الحكومة بلسان ليس لسانه .. ولا هو لسان الذى يتلقى التصريح ! ..

ان رفعة مصطفى النحاس باشا لايعرف اللغة الانجليزية .

وهو قد تحدث بالفرنسية الى مستر سيلفان مانجيوت كبير المراسلين الديبلوماسيين لشركة روتر .. ولغة الرجل هى الانجليزية . .

ومن هنا نشأ سوء الفهم او « التعارض » فى بعض الفقرات بين الحديث كما اذاعته شركة روتر .. والحديث الذى اقره ووافق عليه رفعة رئيس الوزراء .. او كما قال البلاغ الرسمى الذى اذاعته رياسة مجلس الوزراء (.. وقد اخطأ الزائران فى تفهم الحديث الذى ادلى به رفعة الرئيس كما انهما لم يعرضاه على رفعته) ..

وقلة ذوق من الزائرين الكريمين الا يعرضا الحديث على رفعة الرئيس قبل نشره . . .

وهى قلة ذوق ما كان يقع فيها – أو يجرؤ على ان يقع فيها – صحفى مصرى كائنا من كان !

ولكن ماعلينا من هذا كله ..

***

قالت « روتر » .. ان صاحب المقام الرفيع صرح لكبير مندوبيها **(بان الاتفاق قد تم على المبادىء العامة) .. (وان المحادثات اسفرت عن تقارب حقيقى بين وجهتى نظر الحكومتين) ..**

وقال البلاغ الرسمى ان ... **(الاتفاق اوشك ان يتم على المبادىء العامة مع استمرار المباحثات بشان وضع هذه المبادىء موضع التطبيق المفصل)**

اذن فان الفرق بين رواية « روتر » .. وبين رواية (البلاغ الرسمى) هو الفرق بين .. **الاتفاق قد تم ..**

و . . **الاتفاق اوشك ان يتم**

او هو الفرق بين الثقة وبين التفاؤل !

ولكن لندن الرسمية – اى دوائر وزارة الخارجية البريطانية – رفضت ان توافق على كل من الروايتين او الرايين ! .. رواية روتر .. ورواية البلاغ الرسمى الذى وضع نصه رفعة رئيس الوزراء

ومعنى هذا ان لندن الرسمية لا تجد حتى اليوم مبررا للثقة فى ان الاتفاق قد تم ! ..

... ولا تجد مبررا للتفاؤل فى ان الاتفاق اوشك ان يتم ! ..

وقد عبرت لندن عن رايها هذا بلغة ... مؤدبة مهذبة نعم ولكنها صريحة لا لبس فيها ولا غموض !

وقلت (لغة مؤدبة مهذبة) لاننى اذكر والقراء يذكرون كذلك ...

تفاوض المغفور له اسماعيل صدقى باشا مع مستر بيفن فى عام ١٩٤٦ وعاد الى مصر يقول للذين استقبلوه فى المطار : (لقد جئتكم بوحدة مصر والسودان تحت التاج المشترك)

وطير النبأ الى لندن ... وقامت لندن وقعدت واتهمت اسماعيل صدقى بالتضليل !

لم تترفق يومئذ لندن الرسمية باسماعيل صدقى باشا بل أعلنت فى مجلس العموم انه مضلل .. وان روايته تضليل !

وتلقف الوفد فى مصر – وتلقفنا نحن معه – هذه التهمة وآمنابها وصدقنا لندن ورفضنا ان نصدق اسماعيل صدقى .. وقامت صحافة الوفد وقمنا معها نقول لاسماعيل صدقى .. يا كذا ! .. يا كيت !

ولكن لندن تأدبت اليوم وكذلك تأدبنا نحن ...

وبعد .. فان لندن تخاطب – ونحن نخاطب – مصطفى النحاس زعيم الغالبية او الزعيم الذى وضعه شعب مصر فوق كل زعيم .

***

ثم أعود الى حديث (الباب المقفل) الذى تصر مصر الرسمية على ان تسميه (الباب المفتوح) !

قالت مصر الرسمية فى خطاب العرش : انها تطلب الغاء معاهدة ١٩٣٦ والجلاء الناجز ووحدة مصر والسودان

واعلنت لندن الرسمية – على لسان مستر بيفن فى مجلس العموم – انه ليس من حق مصر ان تقدم وحدها على الغاء معاهدة ١٩٣٦ ... وان بريطانيا ترفض الجلاء الناجز لانها لا تستطيع ان تترك فراغا فى منطقة الشرق الاوسط ... وان السودانيين وحدهم هم أصحاب الحق فى تقرير مصير السودان

اى ان لندن الرسمية رفضت الطلبات او المطالب الثلاثة ..

هل عدت مصر الرسمية هذا الرفض من جانب لندن الرسمية ... اغلاقا للباب ؟

كلا ! .. ولكن مصر الشعبية عدته كذلك . .وسارت جموع الطلبة فى مظاهرة كبيرة الى فناء رياسة مجلس الوزراء تهتف بسقوط الاستعمار والجلاء ومستر فلان ومستر علان .. وتنادى بقطع المفاوضات والغاء المعاهدة ... واعلان الجهاد يا رئيس الوفد وزعيم البلاد !

واطل عليهم رفعة الرئيس الزعيم وخطب فيهم فقال او تساءل : لماذا نقفل الباب وقد ترك مستر بيفن الباب «مفتوحا» .. وان كل شيخ وله طريقة .. الى آخر ما سبق ان عرضت له فى مقال سابق .

اذن فقد أصرت مصر الرسمية على ان الباب لا يزال مفتوحا !

واليوم تقول مصر الرسمية : ان (الاتفاق قد تم ..) فى رواية شركة روتر .. او (ان الات[...] اوشك ان يتم ...) فى رو[...] البلاغ الرسمى الذى اذاعت[...] رياسة مجلس الوزراء ...

وترد لندن الرسمية بلس[...] متحدث رسمى فى وزارة الخارج[...] البريطانية وتعلن انها لا توا[...] رفعة رئيس وزراء مصر على[...] يقوله ... وانه ليس هن[...] ما يبرر هذا التفاؤل ... [...] الطرفين لم يصلا الى اتفاق او ما يشبه الاتفاق !

حتى (باب التفاؤل) ال[...] فتحه رفعة النحاس باشا [...] لندن ان تبادر وتغلقه بالض[...] والمفتاح !

والله نسأل ان يتغمد برح[...] ورضوانه هذا .. الباب المفتو[...]

الغلاء . . . والمكافأة البرلمانية

قال صديقى النائب المحت[...] – وهو يحاورنى فى امر ه[...] الغلاء « المزعوم ! » ... هك[...] قال « المزعوم » :

– انكم معشر الصحفيين خلقتم هذا الغلاء المزعوم لـ[...] تجعلوا منه مادة اوميدانا تجول[...] فيه وتصولون . ولو كان فى م[...] غلاء حقيقى لكنا نحن نواب الا[...] وشيوخها اول من يرفع الصو[...] ويطالب باعانة الغلاء !

وصديقى النائب – وهو و فد[...] عن عقيدة راسخة – معروف ب[...] ساخر المنطق واللسان ! و[...] يتلاعب بالمنطق وبالحقائق كم[...] يلعب الحاوى بالورقات الثلاث[...]

ومن هنا لم احاول ان اناقش[...] مناقشة جدية فى امر الغلاء . [...] ولم اقل له مثلا ان زعماءه زعماء الوفد – كانوا وهم [...] المعارضة اول الشاكين البـاك[...] من قسوة الغلاء ! . . وانه [...] كان حقا ما يقوله من انه لي[...] هناك **اليوم** فى مصر غلاء . . [...] فمن باب اولى لم يكن هناك **بالامس** [...] غلاء ! واذن فان الوفديين – [...] معشر الصحفيين – هم الذ[...] خلقوا **بالامس** هذا الغـ[...] « المزعوم » وجعلوا منه ميد[...] يصولون فيه ويجولون !

كلا ! رايت أن لا جدوى م[...] مناقشة صديقى النائب المحتر[...] ولكننى اذكر ان نائبا محترما غاب اسمه عنى – قدم فى الدو[...] السابقة اقتراحا بزيادة المكاف[...] البرلمانية لحضرات الشيو[...] والنواب بسبب ارتفاع اسع[...] المعيشة واطراد الغلاء.. ولا اذ[...] ماذا فعل الله بهذا الاقتراح .

وبهذه المناسبة – وهى خدم[...] اقدمها لصاحب الاقتراح ان ك[...] اقتراحه لا يزال قيد البح[...] والنظر ...

واتكلم هنا بلغة الجنيه المصر[...] – لا الفرنك الفرنسى – لكى اقر[...] القيمة أو القيم الى اذهان القر[...] مع العلم بأن الجنيه المصر[...] يساوى اليوم الف فرنك تقريبا[...]

وافقت الجمعية الوطني[...] الفرنسية – وهى تقابل عند[...] مجلس النواب – وافقت الأسبوع الماضى على رفع مكافأة[...] اعضائها من ١٢٩٠ جنيها ال[...] ١٤٠٧ جنيهات فى العام .

ومنذ اربعة اعوام كان[...] المكافأة البرلمانية التى يتناول[...] النائب الفرنسى ٥٠٠ جنيه فق[...]

ولقد قلت (المكافأة) تجاو[...] .. لانهم – فى فرنسا – يعدون[...] (مرتبا) تسرى عليه أحك[...]

(بعد زيارة المستر بيفن لبروكسل) **الطفل الذى نسيه بابا نويل فى عيد الميلاد**



المرتبات والاجور . .

ومن هنا ترفع او تزاد هذه (المرتبات) البرلمانية فى كل مرة تزاد او ترفع فيها مرتبات واجور موظفى الدولة . .

وهذه الزيادة فى المرتبات تحدث فى كل مرة يخفض فيها سعر الفرنك . . او تجتاح فيها فرنسا موجة جديدة من الغلاء. ولقد خفض سعر الفرنك الفرنسى اربع مرات منذ نهاية الحرب حتى الآن . .

والزيادة الاخيرة فى (المرتب البرلمانى) هى الزيادة الثانية التى تتقرر فى نفس هذا العام . . عام ١٩٥٠ ؟ !

وهنا اسمح لنفسى ان استعير من صديقى النائب المحترم لسانه الساخر او منطقه الساخر واقول :

ان نواب فرنسا يطالبون بزيادة المرتبات – لمواجهة الغلاء – لانهم يكرسون كل وقتهم وجهدهم للعمل من اجل فرنسا . . واما نواب مصر فقد سكتوا عن المطالبة بزيادة المكافاة نزولا على حكم الحياء . او حكم الضمير !

وضمائر نوابنا – او غالبيتهم – مطمئنة الى انهم لا يؤدون عملا يستحقون عنه مكافاة او اجرا !

. . . او غير مطمئنة الى انهم يؤدون عملا او يبذلون جهدا فى خدمة البلاد !

او قد يكون السبب ان غالبية نواب فرنسا من طبقة الشعب . . اى من الطبقة المحدودة الايراد او الضيقة الايراد التى تحس بكل خطوة يخطوها الغلاء .

واما نواب مصر – او غالبيتهم – فمن طبقة السادة ووكلاء السادة . . وعملاء السادة .

والسادة هم كبار اصحاب الاراضى والاملاك . وكبار رجال المال والاعمال وملوك الشركات المتحكمون فى اسواق التجارة والصناعة والمال . .

وامثال هؤلاء لا يحسون – كما نحس انت وانا – بالغلاء !

ثم انصف الواقع واقول ان بين حضرات النواب والشيوخ المصريين من هم فقراء او فى حكم الفقراء مثلك ومثلى . . ومن يحسون كما نحس بالغلاء . . ومن هم فى حاجة الى كل جنيه او قرش يزاد فى مكافآتهم البرلمانية ولكنهم – وهم قلة – يؤثرون الصمت عن عزة نفس وكبرياء !

اقتراح ؟

واعود الى الجمعية الوطنية الفرنسية وما دار فيها . .

قدم الاقتراح برفع (المرتب) البرلمانى للمرة الثانية خلال عام ١٩٥٠ . . وعارض فيه كالعادة النواب الشيوعيون . ووقف احدهم يقول . . انه من العار على ممثلى الشعب ان يمنحوا انفسهم العلاوات والزيادات فى المرتبات بينما طبقات العمال الكادحة لا تنال سوى مرتبات القحط والجوع !

وهنا انبرى النائب الاشتراكى موريس ديكسون – وكانما اراد ان يرد تحية العار على خصومه الشيوعيين – فقال ما معناه ان (المرتب البرلمانى) انما تدفعه خزانة الدولة لكل نائب لكى يعول نفسه واسرته . . وان فى هذا المجلس – الجمعية الوطنية – نوابا يعيشون مع نائبات تحت سقف واحد اما كازواج . . او كعشاق ! ولهذا فانه يقترح ان يدفع فى هذه الحالة مرتب برلمانى واحد بدلا من اثنين لكل نائبين زوجين او عشيقين !

وكانت ضجة ! . . وفى الجمعية الوطنية الفرنسية عدد من النساء النواب او النائبات ومعظمهن ينتمى الى الحزب الشيوعى . .

ومعظمهن كذلك لا يبالى كثيرا باحكام الدين او العرف . . فى امر الزواج ! وهن يجدن دائما بين النواب الشيوعيين من يشاطرهن نفس الآراء !

ولكن الجمعية رفضت هذا الاقتراح بحجة انه غير دستورى !؟

ازمة المساكن

وفى مصر ازمتان لا ازمة واحدة ازمة غلاء المعيشة

وازمة المساكن .

واذا كانت الحكومة تزعم انها فعلت ولا تزال تفعل كل ما فى جهدها لمكافحة غلاء المعيشة – ونحب نحن ان نصدقها فى ذلك ؟ – فانها لا تستطيع ان تزعم – بل هى لا تجد من يزعم لها – انها فعلت شيئا من اجل تخفيف حدة الازمة الاخرى . ازمة المساكن . فلا تزال عشرات بل ومئات من الاسر المتوسطة او الرقيقة الحال تبحث عن المسكن المناسب فلا تجده

ومع ذلك . . فان هناك عددا كبيرا من العمارات الضخمة الفخمة قد شيد فى القاهرة خلال السنوات القليلة الاخيرة. بل وهناك اليوم الوف من العمال يعملون فى تشييد عدد آخر من العمارات الضخمة الفخمة

. ولكن هذه العمارات الفخمة لم تشيد لكى تسكن فيها الاسر المتوسطة او الرقيقة الحال لان ايجار الشقة او المسكن فيها يتفاوت بين ١٥ و٦٠ جنيها فى الشهر

ولك ان تتساءل هنا . . هل شعب القاهرة كله من طبقة الاثرياء حتى ان اصحاب رؤوس الاموال لا يفكرون الا فى بناء العمارات الفخمة وتقديم المساكن لطبقة الاثرياء . . ولا يفكرون فى بناء عمارة واحدة يسكن فيها متوسطو الحال ؟ !

وبعد . . هل لى ان اتقدم للحكومة باقتراح يخفف من ازمة المساكن ؟ ثم هو فى نفس الوقت اقتراح سوف يرضى تنفيذه الدين والاخلاق ورجال الدين والغيورين على الاخلاق ؟

ان فى مدينة القاهرة مئات – نعم مئات – من الشقق والفيلات الصغيرة التى استؤجرت لا لتكون مسكنا شرعيا او مسكنا حلالا يقيم فيه صاحب المسكن واسرته . . وانما استؤجرت لتكون مسكنا غير شرعى او مسكنا حراما . . يتردد عليه صاحبه من وقت لوقت !. .

وبعبارة اخرى صريحة هى (الجارسونيرات) التى اقصد . .

و(الجارسونيره) هى المسكن الحرام المخصص للمتعة واللهو . . الى آخره

وفى القاهرة مئات ومئات من الاغنياء المتزوجين وغير المتزوجين – رجالا كهولا او شبانا – لهم مساكن شرعية معروفة . . . وعناوين معروفة . . ولكنهم – اما لاخفاء سهراتهم ولهوهم وعلاقاتهم الاثيمة عن زوجاتهم او ذويهم – يعمدون الى استئجار مسكن آخر يلجاون اليه . . عند الحاجة ! وهم كما ترى لا يقيمون فيه . . الا ساعات !

هذا المسكن هو «عش الغرام» فى لغة الشعر ! . . او وكر الاثم بلغة الدين والاخلاق !

وفى القاهرة كما قلت مئات من هذه المساكن . فلماذا لا تطلب الحكومة من اقسام البوليس او من بوليس الآداب ان يحصى عدد هذه المساكن وان يقدم بها قائمة تمهيدا للاستيلاء عليها وحمل اصحابها – اصحاب المسكنين المسكن الحلال والمسكن الحرام – على اخلائها ؟

ان رجال البوليس – وبوليس الآداب بوجه خاص – يعرفون جيدا هذه (الجرسونيرات) ويمكنهم ان يقدموا للحكومة احصاء عنها فى يوم واحد . .

هذا هو الاقتراح . . ويبقى التنفيذ !

الاذاعة واعياد المسيحيين

كتبت فى العدد السابق كلمة عن (الاذاعة واعياد المسيحيين) . . وكانت تليها كلمة عن صديقى الاديب الكبير الاستاذ توفيق الحكيم بمناسبة ظهور كتابه الاخير (مسرح المجتمع)

وراى الاستاذ المتفنن المجدد الذى يشرف على (توضيب) الصفحات ان ينشر صورة الاستاذ توفيق الحكيم . . ولكنه لم ينشر الصورة فى مكانها المناسب وهو – كلمتى عن توفيق الحكيم – بل نشرها مع كلمتى عن الاذاعة واعياد المسيحيين .

ومن هنا اعتقد بعض القراء ان توفيق الحكيم هو صاحب او كاتب هذه الكلمة . .

ولقد اصاب الزميل العزيز بسبب هذا اللبس . . . – على حد تعبيره – وابل من قبلات الاعجاب والشكر . . ومن صفعات الغضب والتعصب الذميم الممقوت !

واشهد الله اننى لم اغضب من هذا السباب المجرم بقدر ما حزنت بل وخجلت من ان ينتمى امثال هؤلاء الى دين الاسلام السمح الكريم .

***

ولقد ذكرت الصحف بعد ذلك – ومنها الاهرام والزمان – ان حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء قد تفضل واذن باذاعة قداس عيد الميلاد المجيد من كنيسة كلية سان مارك بالشاطبى (رمل الاسكندرية)

ولقد اذيع القداس فعلا من محطة الاذاعة الاضافية فى منتصف ليلة الاثنين .

ومصر تشكر رفيع المقام على سعة صدره وسماحته وهو المسلم المؤمن حقا الغيور على دين الاسلام . ولقد لقى مصطفى النحاس من حملات خصومه ما لقى . . ولكن احدا من خصومه لم يجرؤ فى يوم ما على ان يرمى تدين مصطفى النحاس او ينال من ايمانه وتقواه بريبة او شائبة .

ولكن لعل هؤلاء الذين سبوا وشتموا اكثر غيرة على الاسلام واكثر تقى وايمانا من مصطفى النحاس ؟ !

محمد التابعى





بريدى

العيد الفضى لجامعة فؤاد

هذا نقد موجه الى لجنة الاحتفال بالعيد الفضى لجامعة فؤاد ... وهو نقد اغنانى عن التعليق .

يقول حضرة الاستاذ محمد عبد السميع بالزقازيق ...

تستعد الحكومة والمشرفون على شئون التعليم فى مصر للاحتفال فى هذه الايام بالعيد الفضى لجامعة فؤاد ، وقد وضعت لجان الاحتفال برنامجا حافلا بالخطب والمحاضرات لهذه المناسبة !!

يذكرنى هذا بوصف قراته فى صحيفة انجليزية عن احتفال تقيمه جامعة كامبردج كل عام فى الفترة التى بين الامتحانات وظهور نتائجها ، وهو وان كان احتفالا بمناسبة انتهاء العام الدراسى ، وليس احتفالا بعيد فضى او ذهبى الا انه حافل ممتع شائق يميل الى الناحية الواقعية اذ يبدأ بمباريات رياضية بين طلبة الجامعة والجامعات الاخرى ، وتوزع فى نهايتها جوائز ثم يليها سباق للزوارق والدراجات ، وتنظم الجامعة لطلبتها رحلات لزيارة معالم بلادهم والاطلاع على مايجهلون من مدنها وريفها . والى جانب هذا فهناك حفلات ضاحكة بريئة يقوم فيها الاساتذة على خدمة الطلبة ! بينما يؤدى بعضهم تمثيليات خفيفة فكهة . وهكذا تستمر الاحتفالات مدة معينة يستفيد فيها الطلبة معلومات عن بلادهم وتكسبهم صحة واشراقا واعتمادا على النفس — حياة الخلاء ، والشمس !

اذن ماذا اعدت جامعتنا من البرامج للاحتفال بيوبيلها الفضى ؟! لقد قرات انهم دعوا وزراء معارف بعض الدول واساتذة الجامعة الاجنبية لحضور هذه الاحتفالات ، وان الحكومة ستستقدم ١٠٦ بين راقص وراقصة من اسبانيا لتسلية هؤلاء الزائرين ! هكذا ، كان هؤلاء الزائرين مدعوون الى حفلة راقصة او كرنفال ! او ربما لان السادة الكبار وسراتنا اصحاب المزاج لا يعدمون وسيلة للتسلية ، فيتمسحون بالجامعة للترفيه عن مزاجهم !

١٠٦ من الراقصين والراقصات لاحتفالات الجامعة ! لماذا ؟ هل ستحتفلون بجامعة رقص ؟ لم نسمع أن بجامعة فؤاد كلية لتعليم الرومبا والسامبا او الرقص البلدى ؟ ولكن هكذا نحن ، كل احتفال عندنا معناه رقص وغناء ، وما يتبع هذا من لهو وطرب !

كان الاجدر بالمسئولين ان يسمحوا للطلبة — ومنهم فنانون — بتقديم تمثيليات لادباء مصر ، وهى جيدة والحمد لله ، ولها دلالتها التى توافق المناسبة ، وكان من الواجب ايضا تنظيم رحلات خلوية يحيط الطلبة خلالها بمعالم مصر ، فمنهم كثيرون لم يسمعوا عن كثير من مدنها الا فى الجغرافيا والتاريخ .

المذيع الاول ؟

كتبت منذ اسبوعين كلمة عن الاذاعة وعن حضرة المذيع الذى قال وهو يقدم مسرحية راسبوتين ان حوادث هذه القصة — وهى سابقة بشهور قليلة على نشوب الثورة الروسية — وقعت فى القرن الماضى ..

... مع ان ثورة روسيا التى أطاحت بعرش اسرة رومانوف وقعت فى ١٩١٧ لا فى القرن التاسع عشر كما زعم حضرة المذيع

وقد جاءنى خطاب من حضرة المذيع المذكور — وهو المذيع الاول بمحطة الاذاعة ...

يقول الاستاذ حسنى الحديدى

كان على ان اعطى المستمع لمحة عن شخصية راسبوتين من حوادث الفصول الثلاثة الاولى التى لن ياتى ذكرها فى الفصل الرابع ، فقلت انه ذو شخصية جبارة وعزيمة قوية ، وهو شرير يحوك المؤامرات ، حتى لاصدقائه وصديقاته فى سبيل انانيته وحبه لنفسه . وتجنبت ان اذكر « ان راسبوتين كان راهبا وانه كان زانيا وسكيرا » — كما اشرتم على — حتى اترك حوادث الفصل الرابع تتحدث بنفسها عن شئ جديد غير معاد من خصال راسبوتين .. فان انا وكارتلى ستردان للذوق — وللجمهور بالطبع — ما حدث منه لهما وما يثبت انه زان . واثناء الاعلان عن وصول راسبوتين ، وصفته بانه « الاب راسبوتين » يرتدى ملابسه الدينية السوداء .. ثم يقبل الاب على الفودكا فى نهم فيعرف المستمع انه كان سكيرا — الى جانب ما قلت عنه .

أما عن تاريخ حوادث المسرحية ، فاننى لمحت الى أن حوادث المسرحية وقعت فى العصر الماضى ، ثم انتقلت الى وصف الحجرة والطرق المؤدية اليها بدقة حتى اصور للمستمع المكان الذى ستقع فيه الحوادث ، وخلصت من ذلك ان القصر بنوافذه وطريقة تصميمه وزجاج نوافذه الملون وملابس الشخصيات والاثاث لما يدل على انه من طراز القرن التاسع عشر

وهذا دفاع فيه كثير من الابهام ... واكتفى بهذا اللفظ دون الفاظ اخرى قد تكون اصدق فى الوصف والتحديد .

لقد قلت فى كلمتى ان حضرة المذيع بدا فقال ان حوادث القصة تقع فى العصر الماضى .. وحضرته يعترف بهذا فى خطابه ..

وقلت كذلك ان حضرة المذيع لم يكتف باسناد القصة الى (العصر الماضى) بل حدد وقال (فى القرن الماضى)

وهنا يسكت المذيع الاديب فلا يقول فى خطابه هل هو أسند القصة وحوادثها — لا ثيابها وقصورها — الى القرن الماضى ؟ نعم او لا ؟

هذا هو السؤال ... وتحت يدى الدليل على انه قالها . وبعد فان المسالة كلها — ومحطة الاذاعة على ما نعرفه جميعا — لاتستحق كل هذا الاخذ والرد .. وهفوة المذيع ليست شيئا مذكورا بالنسبة لما تقع فيه المحطة فى كل يوم !

اقتراح فى مكافحة الغلاء

حذفت من هذا الخطاب اسماء كبار اصحاب الاراضى والبساتين الذين جاء ذكرهم فى الخطاب لان القصد هو الاصلاح لا التشهير او التجريح .

ويظهر ان صاحب الخطاب موظف يخاف على وظيفته ورزقه لانه اكتفى فى الامضاء بالحروف الاولى من اسمه وهى ا.ج.ا . يقول

نفسى ارفه عن اولادى ولو ببرتقالة واحدة فى الاسبوع لكل ولد . ولكن انى لى هذا والبرتقالة بقرش ونصف . واولادى خمسة — فى وش العدو — وانا وزوجتى نبقى سبعة . ومرتبى يا دوب يكفى لثمن العيش . ومع اقتصاد زوجتى المحترمة وصبر العيال الشجعان تذوق اللحم يوم الجمعة من كل اسبوع .

ومرة كنت اشكو هذه الحالة لصديق وسالته الا يمكن لامثالنا ان ياكلوا فاكهة — وامثالنا هؤلاء اصطلح على تسميتهم بمتوسطى الحال ، فما بالك بمتاخرى الحال — فقال ان هذا مستحيل مادام اصحاب البساتين يبيعونها غالية ...

اما اذا تنازلت دوائر الكبراء والوزراء ... الخ وسمحت بان تبيع البرتقالة بمليمين بدل سبعة او عشرة ليسروا على الناس عيشهم وامنوا شرهم . فالشر كامن تخفيه البطون وان لم تخفه العيون ..

وهم لو فعلوا ذلك لما قل ايرادهم كثيرا لان هذا الايراد ليس مقصورا على البساتين ، بل لهم العمارات والاسهم والسندات والشركات والتجارات والنفوذ القوى الذى يحيل الحطب الى ذهب .

وليس اصحاب البساتين فقط هم المطالبين بان يبيعوا رخيصا ليعيشوا مع مواطنيهم فى امن ومحبة وسلام . بل كل صاحب ارض تغل الرزق للناس .

فالتفاتيش الواسعة يجب ان تبيع قمحها وفولها وارزها وعدسها بالاثمان التى ترضى الله تعالى ، وتوفر القوت لاخوانهم فى الانسانية . وهم بعد الرابحون

صدقنى لو امثال (فلان) باشا الذى يستاجر آلاف الافدنة بما لا يزيد على خمسة عشر جنيها للفدان ويؤجرها من الباطن لصغار المزارعين باربعين وخمسين جنيها . او ان امثال هؤلاء ترفقوا بالناس وباعوا محصولاتهم باسعار معتدلة او حتى رخيصة لربحت تجارتهم .. واى ربح

والوزارة ؟ الوزارة التى اعتادت ان تلتمس الانعام برتبة البكوية على كل من يساهم فى الاعمال الخيرية ويتبرع بعشرة آلاف جنيه ، والباشوية لمن يدفع عشرين الفا . لماذا لا تفهم أمثال هؤلاء الاثرياء بانها مستعدة لطلب انعامات مثل هذه اذا هم اتقوا الله فى مواطنيهم — ما دامت تقوى الله عندهم لا تكون الا بالرشوة — وباعوا رخيصا ؟

قال صاحبى : لو ان هؤلاء الناس جميعا تذكروا أن الجوع كافر وانه ليس بعد الكفر ذنب لوفروا لمواطنيهم القوت وعلى انفسهم القلق .

الاذاعة واعياد المسيحيين

كتبت كلمة عن (الاذاعة واعياد المسيحيين) وقد جاءتنى خطابات كثيرة وليس بينها لحسن الحظ سوى خطاب سباب واحد قال فيه كاتبه اننى (مسلم سافل) !

واختار من هذه الخطابات اثنين . أحدهما لمسلم والآخر لقبطى ..

يقول الاستاذ فؤاد مصطفى — خبير وسنديك لدى المحاكم الوطنية — القاهرة :

صدقت فيما قلت بشان حق المسيحيين المصريين فى تخصيص جزء من برنامج الاذاعة لمشاركتهم فى اعيادهم فلهم ما لنا من حقوق وعليهم ما علينا من واجبات ولعل المتعصبين منا يذكرون انه لولا التضامن ولولا اتحاد الهلال والصليب ابان ثورة مصر الكبرى لانتصر الانجليز علينا باخطر سلاح استعملوه فى هذه الثورة الا وهو سلاح التفرقة بين المسلمين والاقباط .

واذا كان لنا ان نترفق بمحطة الاذاعة ولا نحاسبها على برامجها الا انه من حقنا ان نسالها عن الاضرار التى قد تلحقها من المساهمة فى مشاركة اخواننا المسيحيين فى اعيادهم وهى التى تخصص جزءا من وقتها لاذاعة البرنامج الاوربى للترفيه عن الاجانب وليس من بينهم مصرى او مسلم .

ويقول حضرة ا. جرجس ا.

ان فى العالم باديانه المختلفة عشرات من محطات الاذاعة لا تصمت واحدة منها عن الاحتفال بعيد ميلاد المسيح فيما عدا محطة مصر . مصر التى شرفها يسوع المسيح بزيارته مع امه الطاهرة البتول

هل هذا يليق ؟ هل يليق حرمان اقباط مصر من الاذاعة فى الوقت الذى يذيع فيه كل من هب ودب فى هذا البلد ذى الباب المفتوح .

اطباء مغاغه

هذه كلمة قوية كتبها الدكتور جيرة الله محمد طبيب اول مستشفى مغاغه دفاعا عن اطباء مغاغه :

فى (بريدى) المنشور فى عدد الاسبوع الماضى شكوى من اطباء مغاغه وكيف انهم كانوا السبب فى وفاة سيدة حامل . وقد جعلت عنوان الشكوى (الاطباء القتلة) ولكن الدكتور جيرة الله محمد يقول — وكلامه معقول : (١) أن السيدة الحامل سبق لها ان تعسرت ولادتها فى مرة سابقة (٢) بعد أن كشف حضرته عليها نصح لزوجها بان ينقلها فورا الى مستشفى بنى مزار اوالفشن لان مستشفى مغاغه كان على وشك الافتتاح ولم يكن به يومئذ سوى عيادة خارجية فقط ... اى انه لم يكن مستعدا بعد لاستقبال هذه الحالة . (٣) مثل هذه الحالات لا تعالج فى المنازل بل فى المستشفيات (٤) تظاهر الزوج بقبول النصيحة ولكنه لم يعمل بها بل راح يستدعى طبيبا بعد طبيب ثم استدعى حكيمة وهكذا اضاع الوقت ولو انه كان قد نقل زوجته فورا الى المستشفى كما أشرت عليه لكانت هناك فرصة لانقاذ حياتها ولو ان الاعمار بيد الله .

كوريا ام فلسطين

س ... وهذه هى امضاء الخطاب .. س هذا (فلسطينى سابقا وكافر بكل ملة وكل وطن وكل دين) .

هكذا امضى خطابه ... وقد حذفت منه الفاظا نابية كثيرة . ولكن صاحب الخطاب معذور حقا . تحدث عن مشكلة فلسطين فقال : ان عبد الرحمن عزام باشا سافر الى امريكا على نفقة الجامعة العربية لكى يبحث مسالة فلسطين ومأساة اللاجئين ولكن سعادته ترك فلسطين ... وبذل كل جهوده ومساعيه من اجل كوريا .

ثم يقول صاحب الخطاب ..

هذه المشكلة يا سيدى تركوها وها هو عبد الرحمن عزام (الكونت برنادوت الجديد) سافر ليبحث مشكلة فلسطين . فنسيها فى بيته فى مصر . واصبحت مشكلة كوريا هى الامر الذى يهمه

قل له يا سيدى ان العرب واللاجئين منهم يراقبون اعماله . قل له ان هنالك مليون لاجئ ينتظرون مساعيكم .

باسم الكثيرين بل باسم الفلسطينيين جميعا واعتقد انى اعبر عن شعورهم : اذا لم يرجعونا الى ديارنا رحنا بين مفاوضات عزام ومواقف الدول العربية اياها . لذلك نطلب منكم ان تطلبوا من الجهات المسئولة أن تكف عن سخافة اصرارها على عودة اللاجئين الى بلادهم مع تعويضهم .. الخ ، ونطلب الآن التعويض فقط ، فكلمة عودتهم الى بلادهم بطريقة المفاوضات مستحيلة .. فهكذا علمتنا الايام ان الكلام بدون قوة تصحبه وتنفذه ليس فيه فائدة .

واعتقد انكم تشاطروننى هذا الراى ، وهو ان طلب عودة اللاجئين الى بلادهم ليس فيه فائدة ، وكل حسنه انه كلام جميل مزوق يرتبه الساسة من شخصيات العالم العربى الكرام .

نريد التعويض .. التعويض .. ارجاع الاموال المجمدة فى البنوك . اما مفاوضات واستعطاف اليهود فهذا كلام فى كلام وسنظل الى يوم القيامة نردده ولن ننال شيئا .

يا سيدى التابعى — هذه صرخة من شخص كان كريما وكان انسانا وكان ذا رزق واسع — وها هو الآن لا شئ وكانه دمية تركتها صاحبتها فى درجها القديم كيف نعيش .. ! ومن اين .. !

اللى على البر عوام !

قديما قالوا (النقد سهل ولكن الفن صعب) ...

وفى هذا المعنى كتب إلى حضرة الاديب أنور عبد الملك بكلية الحقوق جامعة فؤاد ...

يقول المثل العامى « اللى على البر عوام » وهكذا نجدكم معشر الصحفيين تنتقدون دائما تصرفات رجال الحكم وتسلطون عليهم اقلامكم . فهل يا ترى لو كنتم انتم رجال القلم حكام هذا البلد واصحاب الأمر والنهى فيه لتغير الحال واستقامت الامور وتحقق الجلاء وعم الرخاء .. الخ ما تطلبه دائما اقلامكم ؟ كم أتمنى أن تتكون منكم وزارة لنرى ما ستفعلون من اجل مصر ومن اجل شعبها البائس . نعم اتمنى ان تسند اليكم الوزارة فترة من الزمن لنرى ماذا سيقدمه لنا التابعى وفكرى اباظة وابو الفتح ومصطفى أمين وعلى امين والصاوى وغيرهم ممن ينادون دائما بالاصلاح ..

سيدى .. ليت الأمر بيدى ! ولكن كل ما استطيعه هو التمنى .. ياريت !

اعتذار

اعتذر لحضرات القراء الذين يسالوننى رايى فى مشاكل زوجية او غرامية او عاطفية من عدم الرد ... لاننى لست صاحب مكتب لتوفيق الرؤوس فى الحلال او فى الحرام !

وكذلك اعتذر لحضرات الذين يطلبون وساطتى من اجل درجة او علاوة او وظيفة فليس هذه من عمل الصحفى .





عادت ريتا فى منتصف الليل الى فندق سميراميس واتجهت الى جناحها

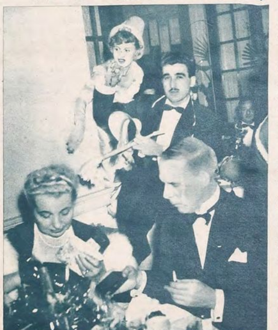
ريتا لم تحتفل بعيد الميلاد

شباب القاهرة فقط هو الذى احتفل بالكريسماس ... أما الشخصيات المعروفة اللامعةمن نجوم المجتمع فلم تظهر فى افق ليلة عيد الميلاد الا فيما ندر !

كانت معظم الموائد فى سميراميس وشبرد والحلمية والاوبرج تعج بالشباب شباب من كل الاجناس والاشكال والالوان ، كان كل همهم أن يمرحوا ويصيحوا ويسهروا حتى الصباح لا لشىء الا لان الناس يفعلون هكذا فى عيد الميلاد !

وكنت تحصى الشخصيات المعروفة فى أندية القاهرةبصعوبة ... وتوقع كثيرون أن ريتا هايوارث ستسهر ليلة عيد الميلاد مع « على خان » فى أحد أندية القاهرة الكبرى ، ومع ذلك فان ريتا لم تظهر ، ولقد غادرت فندقها فى الساعة التاسعة فذهبت مع زوجها فى زيارة بعض الاصدقاء ثم ذهبت الى احدى دور السينما وعادا فى منتصف الليل الى سميراميس والقت ريتا نظرة عابرة على قاعة الاحتفال بعيد الميلاد ثم ابتعدت فى طريقها الى جناحها ...

↓ فى الاوبرج .. الشباب يصيح و يمرح .. والشيوخ لا يعباون



فرغل باشا .. احد القلائل اللامعين الذين احتفلوا بالكريسماس

سامية جمال ومديحه يسرى تحتفلان بالكريسماس فى الاوبرج ↓



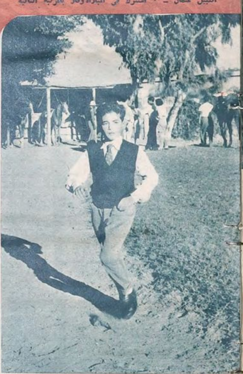
أمير فى العاشرة وبطل فى الفروسية



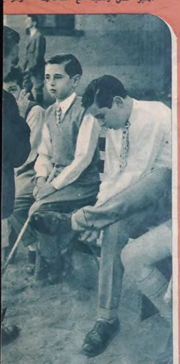
قفزة رائعة على جواده .. فى مسابقة الفروسية



الامير حسن .. يرقب شقيقه باهتمام



النبيل عثمان - . اشترك فى المباراة وفاز بالمرتبة الثانية



الامير حسن وشقيقه مع اصدقائهما ..وهو ...

الاسكندرية - مكتب « آخر ساعة » :

دخل الامير حسن سعيد طوسون الذي لم يبلغ العاشرة من عمره أول مسابقة للفروسية فى الاسبوع الماضي وذلك بمدرسة الفرسان الملحقة بنادي سموحة.

والامير « حسن » طوسون امتطى صهوة جواده لاول مرة منذ سنتين تقريبا .. وهو فى الثامنة من عمره .. مقتفيا فى ذلك أثر شقيقه الاكبر « الامير حسين طوسون » ..

المرتبة الثانية

وبرغم ان هذه هى المرة الاولى التى يدخل فيها الامير مباراة عامة فى تخطى الحواجز التى بلغت تسعة . فقد استطاع ان يقطع المسافات كلها فى دقيقة واربع عشرة ثانية ، ولم يرتكب جواده خطأ ما !!

واستطاع الامير أن يفوز بالمرتبة الثانية ... وكانت الفائزة بالمرتبة الاولى آنسة تكبره بسنوات عديدة ولم تسبقه برغم ذلك الفرق فى السن الا بإحدى عشرة ثانية فقط !!

الامير « حسين »

والامير حسين طوسون - الشقيق الاكبر للامير حسن - يبلغ من العمر خمسة عشر عاما وهو يهوى ركوب الخيل هواية كبيرة .. وهو يتطوع على تخطى الحواجز المرتفعة والسير بسرعة منذ سبع سنوات ..

وهو لا يخشى السقوط من فوق الجواد فهو يعرف كيف يسوس جواده وكيف يقنعه بتخطى الحواجز بلا تردد او احجام .

ويحتفظ سموه بقطع من السكر لجواده ليطعمه بها بعد انتهاء المباريات او التمرين

المرتبة الثالثة .. بين المحترفين

ولم يشترك الامير « حسين » مع المبتدئين .. او حتى مع الشبان .. بل تقدم ليشترك مع المحترفين من الرجال .. واستطاع ان يفوز بالمرتبة الثالثة برغم ذلك ..

وكان الحظ العاثر سببا فى ان يخطىء الجواد ثلاث مرات اثناء تخطى الحواجز وقطع المسافات كلها فى دقيقة واحدة واربعين ثانية .. فسبق بذلك الفائز الاول فى السرعة بثلاث ثوان اذ قطعها الاخير فى دقيقة وثلاث واربعين ثانية ..

النصر فى النهاية ..

وعاد الامير حسين ومعه الآنسة ماروزيت باسترودس ليشتركا سويا فى مباراة « الزوجى » ..



رينشستاين
سويسرى - طب

فيليب شوالتر
امريكى - طب

كورث اولر
المانى - كيمياء

اوتو رايلز
فرنسى - كيمياء

برتراندراسل
انجليزى - آداب

أعظم عشرة عقول سنة ١٩٥٠



ادوارد كالفين
امريكى - طب

وليم فولكنر
امريكى - آداب



الملك جوستاف
ملك السويد

دكتور رالف بانش
جائزة نوبل فى السلام

احتفلت « مؤسسة نوبل » يوم ... ديسمبر بعيد ميلادها الخمسيني فى مدينة استكهولم ! !

واشترك جلالة الملك جوستاف فى ذلك الاحتفال . فتفضل ووزع بنفسه الجوائز على العلماء الفائزين ! !

وفاز بالجوائز أربعة من الامريكيين واثنان من الانجليز واثنان من الالمان وعالم سويسرى واحد !

فاز من الامريكيين : الدكتور رالف بانش بجائزة نوبل فى السلام . والدكتور فيليب شوالتر هنش بجائزة الطب .. والدكتور وليام فولكنر بجائزة الآداب . والدكتور كالفن كنيدل بجائزة الطب ! !

وفاز من الانجليز : العالم المعروف برتراند راسل بجائزة الآداب والبروفيسور سيسل فرانك باول بجائزة العلوم الطبيعية .

وفاز من الالمانيين . البروفيسور كيرت ادلر بجائزة الكيمياء والبروفيسور اوتو ديلز بجائزة الكيمياء ايضا ! !

وفاز سويدى واحد هو : تاديوس ريشستين بجائزة نوبل فى الطب .



القاعة الكبرى فى استوكهلم .. هنا وقف الملك جوستاف ليقدم الجوائز للعلماء



نهاية العام المقدس فى روما



وفد من البرازيل يتقدم خارجا من داخل الفاتيكان

الشيوعيون سعداء بانتهائه

مصور يصبح مليونيرا فى العام المقدس



مئات الاتوبيسات تنقل الحجاج الى ساحة الفاتيكان: الممر البديع بين الاعمدة الضخمة الدائرة مع ساحة سان بيترو

روما ــ من مندوب « آخر ساعة » الخاص :

وصلت الاحتفالات بالسنة المقدسة هذا الاسبوع الى ذروتها ــ وختامها فى نفس الوقت ــ فقد قاربت السنة المقدسة ــ ١٩٥٠ ــ أن تنتهى ولم يبق لها فى سجل الزمن الابضع ساعات ، وكانت هذه الساعات حافلة بعيد الميلاد والاستعداد للسنة الجديدة .

وامتلأت روما بفوج كبير من الحجاج .. آخر فوج يزورها فى العام المقدس

وفى الايام السابقة لعيد الميلاد كان من الصعب على اى انسان ان يجد لهطريقا يمشى فيه فى شارع « فيللا دللاكونسليـاتزيونى » المؤدى الى كنيسة سان بيترو ووراءها مدينة الفاتيكان .

وارتفعت اسعار الجلوس على المقاعد فى المقاهى المتناثرة فى ذلك الشارع حتى لقد بلغ الاجر الذى يتقاضاه « حاج » يحتل مائدة فى مقهى « القديس بيتر » من « حاج » آخر يريد ان يحتلها بدلا منه مالا يقل عن الف ليرة !

وكانت الساحة الكبيرة « لسان بيترو » اشبه ماتكون ببرج بابل

وكانت وفود الحجاج تترى طوابير وراء طوابير !

وكان الواقف فى الساحة الكبيرة يجد بين دقيقة واخرى عددا من سيارات الاوتوبيس الضخمة يدلف الى الساحة ثم يتدفق منها سيل من الحجاج رجالا ونساء واطفالا ثم لايلبثون ان ينتظموا طابورا يتقدمه واحد يحمل علم الكنيسة التى جاءوا منها والتابعين لها ..

وكانت هناك أعلام من الولايات المتحدة ،والبرازيل ، والارجنتين ومصر واسبانيا ، وفرنسا ، وجنوب افريقيا ، واليابان . . ومئات من الاعلام الاخرى يحملها الذين جاءوا من اطراف الارض ليحتفلوا بالعام المقدس فى روما .

وفى وسط طوابير الحجاج كانت تتهادى بين فترة واخرى مواكب اطفال الكنيسة الرومانية بالملابس البيضاء كانها ملابس الاعراس ينشدون التراتيل الدينية فى اصوات جميلة بريئة وكان القسس والرهبان



وفد من الاطفال قدموا من الريف ليشتركوا فى وداع العام المقدس →

الاطفال يجتاز ساحة الفاتيكان

بملابسهم السوداء والحمراء والبنفسجية يتناثرون بين هذه الطوابير المنتشرة فى الساحة التى تتوسطها المسلة المصرية ونافورة الماء الجميلة ، والتى تبدو فى جو روما الرائعة كما لو كانت لوحة حية عملاقة فياضة بالحياة والحركة . .

مصور .. مليونير !

وفى روما كلها شعور بالاسف لانتهاء العام المقدس فقد ربحت روما من الحجاج ارباحا هائلة .

ويروون فى الفاتيكان قصة مصور حصل على اذن بالتصوير فى ساحة « سان بيترو » وكان يقصد تصوير الحجاج اثناء دخولهم الى الكنيسة ،واكتشف المصور أن كل وفود الحجاج يسجلون زياراتهم بصورة رسمية على درجات سان بيترو كمجموعة واحدة يتوسطها قسسها واعلامها ، وكان كل فرد من أفراد الفوج يهم أن يحصل على صورته على درجات سان بيترو ..

وكان المصور يلتقط كل يوم مئات الصور لمجموعات أفواج الحجاج.

وكان كل واحد من أفراد اى فوج يهتم بالحصول على صورة خاصة به ..

واصبح مصور « ساحة سان بيترو » مليونيرا خلال العام المقدس ! . .

ومصور ساحة « سان بيترو » ليس الا مثلا للارباح التى جناها اصحاب الفنادق واصحاب المتاجر ، واصحاب الكباريهات من وراء زيارات الحجاج

الشيوعيون والبوليس !

وثمة هيئتان ستتنفس كل منهما الصعداء لانتهاء العام المقدس والهيئة الاولى هى الحزب الشيوعى الذى كانت السنة المقدسة عائقا كبيرا امام نشاطه، وبرغم ان الحزب ملأ كل الشوارع المؤدية الى « سان بيترو » بصورة « توليياتى » الزعيم الشيوعى الايطالى « وبنداءات السلام الى العاملين فى كل انحاء الارض » فان التيار الدينى الذى جرف روما خلال العام المقدس – واهم منه الرواج الكبير الذى أفاض عليها ارباحا طائلة من وراء العام المقدس – اضعف الى حد كبير من اى نشاط حاول الحزب الشيوعى القيام به خلال سنة ١٩٥٠

أما الهيئة الثانية التى يسرها انتهاء العام المقدس فهى ادارة البوليس

وكانت ادارة البوليس فى روما تجد عنتا فى مباشرة عملها فى المدينة المكتظة دائما باكثر من مليون شخص زيادة على عدد سكانها الاصليين .

وضاعف من مشقة عمل ادارة البوليس ان العام المقدس كان فرصة لعدد من اللصوص والافاقين والنشالين الدوليين الذين اندسوا بين الحجاج لمباشرة نشاطهم !

وحدثت خلال العام المقدس حوادث احتيال ونصب غريبة اشبه ماتكون بحادثة القروى، الذى اشترى الترام – المشهورة فى مصر !

فقد استطاع احد النصابين مثلا ان يبيع لاحد الحجاج البسطاء عظمة من ساق القديس بيتر نفسه ، ودفع الحاج الساذج اكثر من ثلثمائة جنيه ثمنا لقطعة عظم !

واستطاع محتال آخر ان يوهم احد أصحاب الملايين من حجاج البرازيل بانه سيبيعه تمثال « الأسى » المشهور الذى صنعه « ميكيل انجلو » والذى يحتل ركنا هاما داخل كاتدرائية سان بيترو .

وحرص البوليس الايطالى خلال العام المقدس على سلامة الحاجات من الوقوع فى براثن افاقى روما أو غيرهم ممن اندسوا بين الحجاج .

واخيرا أضافت ادارة البوليس الى اعبائها مهمة حماية شبان روما من غواية بعض الحاجات وانطلاقهن قبل الحصول على الغفران الذى سيتكفل بمسح كل الذنوب ! ..

عجوز وطفلها تحت احد الاعمدة العم...

ام وطفل فى ظلال اعمدة « سان





النقراشي . .. وسعد

كان النقراشي معجبا بسعد زغلول . وكثيرا مارايته عندما يواجه مشكلة فيقول : ـ ترى ماذا كان يفعل سعد لوواجه هذه المشكلة ... وذات مرة رايته فى اثناء ازمة وزارية في الاسكندرية وقال لى : ـ اننى افكر ان استقيل وابدأ جهادا كجهاد سعد زغلول . وكان النقراشي يرفض آن يشبهه الناس باحد ـ حتى النقراشي نفسه بسعد وكان يقول : ـ هذا اخلال بالموازين . ان لسعد مكانه وحده . ويجب أن يبقى له . وفى هذه الصورة جلس سعد ووقف الى جواره احمد ماهر والنقروشي

الرجل الصالح مع الجنس اللطيف

كان النقراشي لطيفا مع الجنس اللطيف . وكانت ابتسامته المشرقة وضحكته المجلجلة تثيران اعجاب النساء ؛ وكان معروفا بصلاحه وتقواه . حتى انه كان يصلى فى داره ولايصلى فى مكتبه وكان يقول « لااحب المظاهر » ! وكان مؤمنا بالله ايمانا عجيبا ، وكان يصوم رمضان ولم يلق الخمر مرة في حياته ؛ وكان شرابه عصير البرتقال اوالعرقسوس . وكان رب بيت من الطراز الاول ؛ وفى اوقات فراغه كان يجد لذة فى ان يذهب بنفسه الى محال البقالة والفاكهة ويشترى لوازم البيت .



شجاعة الاعتراف بالخطا

كان النقراشي أول سياسى مصرى اكتشف اهمية الباكستان وعطف على قضيتها فقد كان اتجاه السياسة المصرية ان المسلمين فى الهند هم أنصار الانجليز والاحتلال ودخلت يوما الى مكتبه فوجدت أمامه عدة كتب عن حركة الباكستان ثم قال لى :

ـ ان لدى الشجاعة الكافية ان اقول لك انى كنت مخطئا عندما كنت اعتبر حركة المسلمين فى الهند حركة ضد الهند ، وفى هذه الصورة نراه وهو يتحدث مع المرحوم الزعيم محمد على جنة منشىء دولة الباكستان . .

اصح يا باشا !

كان النقراشي وزيرا للخارجية ، وحسين سرى رئيسا للجنة الخارجية فى مجلس الشيوخ . وكان النقراشي يؤمن بأن عهد المفاوضات قد انتهى ولهذا لجا الى مجلس الامن ! وكان سرى باشا وفريق من السياسيين يؤمنون بالمفاوضات !

وهنا يقول النقراشي لحسين سرى اصح ياباشا ... نحن الآن فى عصر جديد



رئيس وزراء يطلب ان يكون مرؤوسا

لعل النقراشي اول رئيس وزارة طلب ان يكون مرؤوسا لوزير آخر . كان مرؤوسه ... فقد حدث ان تشرف بمقابلة جلالة الملك واقترح أن يستقيل من رياسة الوزارة ويتولاها ابراهيم عبد الهادى باشا . فلما قيل له ان بقاء النقراشي فى الحكم أمر ضرورى . قال النقراشي اذن لا مانع عندى ان اشتغل وزيرا تحت رياسة ابراهيم عبد الهادى ! ولكن هد الاقتراح لم يقبل وقتئذ ، لانه رؤى الاحتفاظ بابراهيم عبد الهادى باشا فى رياسة الديون .



يجنن السفير البريطانى

كان كيلرن يكره النقراشي

وكان النقراشي يسميه « الهايف » !

وكانت مقابلة رئيس الوزراء مع السفير البريطانى اشبه بالملاكمة ، ولكن كانت ضربات السفير كيلرن دائما فى الهواء !

وكان النقراشي عقب كل مقابلة يجلس فى مكتبه وهو يضحك ويدخل عليه سكرتيروه ويدهشون انه يضحك بينما هم راوا السفير يخرج منتفضا مرتعشا !

وكان النقراشي يداعب مسبحته ويقول ـ اليوم «جننت» السفير البريطانى !



يوم النقراشى الخالد

استقبل النقراشى يوم عودته من مجلس الامن ، استقبالا يشبه استقبال مصر لسعد زغلول سنة ١٩٢٠ ، وظن أصدقاء النقراشى عقب هذا الاستقبال انه سيزهو به ولكن العجيب انه ذهب الى مكتبه ولم يتحدث الى أحد عن هذا الاستقبال وانما طلب من موظفيه عرض الاوراق العادية !.. ومما يذكر ان النقراشى كان معتقدا أن مجلس الامن سيخذله، وانما كان يرى أن اثارة القضية فى مجلس الامن، تنقلها من قضية محلية الى مسألة دولية ، ويؤيد أن مصر أصبحت مستقلة وتستطيع أن تخاصم بريطانيا امام العالم .



أغنى رجل فى العالم مع أفقر رئيس وزارة

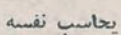
كان النقراشى افقر من تولى رياسة الوزارة فى مصر ، وكان فخورا بانه يدخل الوزارة ويخرج بغير أن يزيد رصيده مليما .

ولما قتل النقراشى وجدوا فى حافظة نقوده ثلاثة جنيهات .

وعند ماكان فى نيويورك مر أمام محل تجارى ، وتأمل طويلا طقما من ادوات الشاى ثم قال لمرافقيه:

— اننى لاأستطيع أن اشتريه لانى فقير . ويكفينى ان اتأمله !

والذى يرى صورة اغا خان مع النقراشى يظن ان اغا خان هو رئيس الوزراء الفقير . . والنقراشى هو اغنى رجل فى العالم !





يحاسب نفسه

كان النقراشى باشا رئيسا للوزراء ووزيرا للداخلية ؛ ودعا بعض النواب لتناول الغداء فى نادى محمد على ؛ وجرى الحديث عن ابن أحد الكبراء الذى ضبط فى قضية شيوعية ، وكيف أن هناك محاولات لاخراجه من القضية ، وكيف انه يرى ان يطبق القانون على الجميع؛ سواء أكانوا أولاد كبراء أم اولاد فقراء . وقال ان الشيوعية تستفيد من أى تفرقة فى المعاملة ، ومحاربة الشيوعية لا تكون الا بتطبيق القانون على اولاد الفقراء وأولاد الاغنياء على السواء . ثم راح يتكلم عن الادلة التى عنده ضد ابن الكبير هذا . وانتقل الحديث الى موضوعات مختلفة ... وفى نهاية الغداء خرج ليستقل سيارته وفجاة توقف وقال للاستاذ حافظ جلال مدير مكتبه وقد رفع يديه الى السماء : «اللهم لااعتراض .. اللهم لا اعتراض .. اللهم لا اعتراض .. انا تكلمت فى سيرة شاب ارجو ان لا أكون ظلمته او تجنيت عليه . وانا لى اولاد »

وهذه الجملة هى مفتاح شخصية النقراشى ، فهو يحاسب نفسه على كل عمل يعمله ، حتى ولو كانت لديه أدلة وبراهين على ماقال ! وفى هذه الصورة حكمدار العاصمة يتلقى تعليماته من وزير الداخلية

"شيشرون" الجاسوس الغامض الذى سرق كل الأسرار !

ان اسم « شيشرون » يبرز اليوم في العناوين الكبيرة لكل صحف العالم .. لقد اصبح « شيشرون » ذلك الجاسوس الغامض – اعظم جواسيس الحرب العالمية الثانية – حديث الدنيا كلها

ولما تسربت وقائع مغامراته العجيبة بعد الحرب ظل كثيرون يعتقدون انها من وحي الخيال ، ثم وقف ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا يرد على سؤال وجه اليه في مجلس العموم قائلا : « نعم ان خادم « السير هيوج ناتشبول هيوش » سفير حكومة صاحب الجلالة البريطانية لدى تركيا اثناء الحرب قد صور وثائق سرية بالغة الاهمية ، ثم باع افلامها للالمان ! ! »

وهكذا صدقت بصفة رسمية تفصيلات اعجب مغامرة للجاسوسية في التاريخ ، وصدق ان خادم السفير الانجليزى الخاص بعد أن اصطنع مفتاحا لخزانة السفير السرية – صور كل وقائعها وباعها جميعا للالمان

ولقد حصلت آخر ساعة على مذكرات الدبلوماسي الالماني « لودفيج مويزتيش » وهو الوحيد الذى يعرف قصة الجاسوس الغامض – لتنشرها في وقت واحد مع باقي صحف العالم الكبرى .. وقد كان « مويزتيش » ملحقا في السفارة الالمانية في انقره ، وكان هو الذى عقد الصفقة العجيبة مع « شيشرون » الجاسوس الغريب وهو ايضا الذى اطلق عليه هذا الاسم الذى سجلت به مغامراته في السجلات الخاصة لقلم المخابرات الالماني ..



كانت ايام الخريف فى انقرة رائعة الجمال فى تلك السنة . ولم يكن يوم ٢٦ اكتوبر من سنة ١٩٤٣ يختلف عن اى يوم آخر من ايام ذلك الفصل .. لو لم تبدأ فيه هذه المغامرة .. وهكذا قدر لذلك اليوم أن يكون تاريخا مهما خطيرا فى حياتى ..

كنت اشعر بشىء من التعب فى ذلك المساء فقررت أن آوى الى فراشى مبكرا ..

ولست ادرى كم مضى على من الوقت وانا فى سبات عميق عندما استيقظت فزعا على صوت جرس التليفون وهو يدق بشدة والحاح ..

ورفعت السماعة متثائبا حانقا .. وسمعت صوت « فراو » ينكيه زوجة السكرتير الاول بالسفارة وهى تقول ..

« انى آسفة لازعاجك .. ولكنى ارجوك أن تحضر الى بيتنا فى الحال .. ان زوجى يرغب فى الاجتماع بك الآن »

كان القلق واضحا فى صوتها، وكان فى لهجتها شىء كثير من الرجاء والالحاح .. وحاولت التخلص من هذه الزيارة الليلية ولكنها قاطعتنى بلهفة وهى تقول:

« ان الامر بالغ الخطورة ولا يحتمل التاجيل .. انى ارجوك أن تحضر حالا »

وبعد بضع دقائق كنت اجتاز حديقة السفارة . ففتحت لي الباب مدام « ينكيه » بنفسها. وكررت اعتذارها عن ازعاجى ثم قالت :

« لقد ذهب زوجى لينام .. وقطعت عبارتها ثم اسرعت واشارت باصبعها الى باب الصالون المغلق قائلة :

« هنالك شخص غريب .. وهو يزعم ان لديه اشياء مهمة يريد أن يبيعها لنا .. ارجوك أن تجتمع به وتبحث الامر معه .. »

وكان الرجل الغريب يجلس فى احد المقاعد الكبيرة كأنه يغط فى النوم .. ولكنه لم يكن نائما .. بل كان يجلس عن قصد بشكل لا اتمكن معه من رؤية وجهه..

ووثب واقفا عندما اقتربت منه. وخاطبنى بالفرنسية قائلا :

« من انت .. »

واقترب منى قليلا واستطعت ان ارى وجهه ..

كان فى الخمسين من عمره ، ذا شعر اسود غزير وجبهة مرتفعة .. ولم يكن فى وجهه شىء من الجمال او الجاذبية .. وكانت نظراته المنبعثة من عينيه السوداوين لا تزال تتنقل بقلق بين باب الصالون وبينى ..

وبعد تردد اخذ يحدثنى بلغة فرنسية ركيكة ..

« لقد جئت اعرض عليك امرا .. او بالاحرى اعرضه على المانيا .. ولكن قبل ان احدثك عن ماهية هذا الامر اطلب منك ان تعدنى بشرفك – سواء قبلت العرض ام رفضته – ان لا تحدث انسانا عنه ابدا .. فيما عدا رئيسك .. واود ان انبهك الى الشقاء الذى ستتعرض اليه اذا افتضح الامر .. ولن تنجو انت من هذا الشقاء . اذ انى سانتقم لنفسى منك حتى ولو كان هذا آخر شىء استطيع القيام به .. »

وتوقف عن الحديث كأنه لا يزال مترددا .. ولكنه تابع حديثه قائلا ..

« انى استطيع ان اقدم لك مستندات سرية جدا .. وخطيرة جدا .. »

« انى احضر هذه المستندات من السفارة البريطانية راسا .. ولا شك ان مستندات مثل هذه تهم حكومتك .. اليس كذلك .. ؟

« ولكنى ساطلب منكم مبلغا كبيرا ثمنا لما ساقدمه لكم .. ان ما اقوم به لعمل شديد الخطورة ..

ثم واصل حديثه قائلا :

« انى اطلب مبلغ عشرين الف جنيه استرلينى ثمنا لبضاعتى »

وصعقت لطلبه ولم اتمالك نفسى من الرد عليه بقولى :

« ان طلبك جنونى ولا يمكن البحث فيه .. ونحن على كل حال ليس لدينا مبلغ كبير مثل هذا من النقد الانكليزى .. ثم انه يجب ان تكون « بضاعتك » على شىء عظيم من الاهمية والخطورة حتى نوافق على دفع مثل هذا المبلغ الجسيم .. »

ولم يجب حالا ولكنه القى براسه الى الوراء واسند ظهره الى المقعد ولم اعد ارى وجهه بوضوح تام .. ولكن عينى كانتا قد تعودتا على [illegible]ر الضعيف ولذلك استطعت [illegible] الحظ على وجهه ابتسامة [illegible] خفيفة ..

وعاود حديثه قائلا ..

« انى لست مجنونا .. لقد قضيت سنين عديدة من عمرى وانا امهد لهذا اليوم .. ولقد درست كل شىء بالتفصيل وبدقة . . وقد دنت ساعة العمل الآن .

وكانت فترة صمت قصيرة قال على اثرها ..

« انى ابغض الانجليز .. فهل تفهمنى .؟ »

خادم السفير البريطانى الخاص

واخذ الرجل ينظر الى كأنه يحاول ان يستطلع بنظراته ما احاول ان اخفيه .. ثم واصل حديثه قائلا :

« انى اعطيك ثلاثة ايام فقط لتدرس العرض الذى قدمته لك .. وقد تضطر الى الاتصال برئيسك .. وقد يضطر هو

ريبنتروب

فون بابن

بدوره الى الاتصال « ببرلين » ولذلك فانى ساتصل بك تليفونيا فى يوم ٣٠ اكتوبر الجارى فى مكتبك .. وساسالك عما اذا كانت وصلت اليك رسالة باسمى . وسازعم ان اسمى هو « بيير » فاذا اجبت بالنفى فانى عندئذ افهم بأن العرض قد رفض .. ولن ترى وجهى بعد ذلك .. اما اذا اجبت بالايجاب فسيعنى هذا انك قبلت العرض .. وفى هذه الحالة ساحضر لمقابلتك فى الساعة العاشرة مساء من نفس اليوم .. ولكن ليس هنا .. بل سنتفق على مكان آخر نلتقى فيه .. وساسلمك عندئذ فيلمين يحتويان على صور فوتوغرافية لمستندات بريطانية ..

« وستدفع لي مبلغ العشرين الف جنيه أوراق نقدا استرلينية »

« ستجازفون انتم بعشرين الف جنيه .. اما انا فانى اكون قد جازفت بحياتى .. »

« واذا اعجبتكم الدفعة الاولى من هذه المستندات فانى استطيع ان احصل لكم على المزيد منها »

« اما الثمن الذى اطلبه للدفعات الاخرى فهو خمسة عشر الفا من الجنيهات لكل دفعة جديدة .. فهل انت موافق .؟ »

ووعدت الرجل بالاتصال برؤسائى وعليه ان يحدثنى بالتليفون يوم ٣٠ اكتوبر .. واتفقنا على أن نلتقى قرب « جاراج » السفارة فى اقصى الحديقة – فى حالة موافقة رؤسائى على شروطه ..

وسرنا نحو باب الصالون .. ووقفت قرب الباب لافسح له الطريق .. ولكنه قبض على ذراعى بشدة ثم اقترب منى وهمس فى اذنى قائلا :

« اشعر بانك تتحرق شوقا لمعرفة شخصيتى .. اليس كذلك .. ؟ انا خادم السفير البريطانى الخاص .. »

ثم تركنى فجأة واختفى فى الظلام الكثيف قبل ان يعطينى فرصة للكلام ..

وهكذا انتهت اول مقابلة لى مع ذلك الرجل الغريب الذى اطلقنا عليه بعد ذلك ببضعة ايام اسم « شيشرون » ..

مع فون بابن !

وصحوت مبكرا فى صباح اليوم التالى .. واسرعت الى مكتبى لاضع تقريرى عن حوادث الليلة السابقة الغريبة ..

ودق جرس التليفون فى تلك اللحظة .. وكان السفير يطلبنى . ورافقتنى « ينكيه » الى مكتب .. « فون بابن » !

ورمقنا السفير بنظره الثاقب وقال . « ماذا وراءكم ياسادة؟ »

فاجبته وانا اجاهد فى اختيار الفاظى :

« لقد تباحثت فى الليلة الماضية فى امر عظيم الاهمية والخطورة مع خادم السفير البريطانى .. »

وصاح فون بابن كأنه لم يسمع ..

– مع من ..؟

وقدمت له تقريرى ..

ووضع نظارته فوق عينيه واخذ يطالعه وكان بين لحظة واخرى يرفع بصره الي وعلامات الدهشة والاستغراب تطل من عينيه !.

وانتهى من قراءة التقرير .. والقى به بعيدا على الطرف الآخر من مكتبه .. كمن يريد ان يقول انه لايرغب ان يكون له اصبع فى امر مثل هذا ..

ثم نهض عن مكتبه وسار نحو النافذة المقفلة ففتحها واخذ يستنشق الهواء .. كان من الواضح انه يشعر بضيق ..

وفجاة استدار الى ناحيتنا وسألنا قائلا :

« اى نوع من الخدم يعملون فى سفارتنا .؟ »

وساد الحجرة صمت ثقيل. واخيرا استجمعت شجاعتى وسألت السفير !.

« ما الذى سنفعله الآن يا سيدى .؟ »

ونظر الى « فون بابن » .. واجابنى والحيرة تظهر عليه بوضوح بقوله :

« لست ادرى .. على ان الثمن الذى يطلبه كبير جدا .. ونحن لا نستطيع ان نتصرف فى الامر وحدنا .. اكتب رسالة لبرلين واعرضها على شخصيا قبل ارسالها .. وعندئذ ساعيد بحث الامر معك مرة اخرى .. »

فضيحة دبلوماسية

وكتبت مشروع الرسالة وعندما عدت بها ليطلع عليها السفير بادرنى بقوله ..

« هل تستطيع تقدير ما يمكن ان تخبىء لنا هذه المغامرة من مفاجآت ..؟ »

واجبته :

« نعم ياسيدى .. قد تخفى وراءها شركا ينصب لنا .. فقد يستطيع القوم أن يوصلوا الينا مستندات قد تكون حقيقية وفى الوقت نفسه يدسون بينها مستندا يحمل معلومات غير صحيحة .. وحتى لو افترضنا خير الاحتمالات وكان الرجل مخلصا فى معاملته معنا ولم يكن فى الامر دسيسة او مؤامرة فاننا مازلنا نتعرض للوقوع فى فضيحة ديبلوماسية لا مثيل لها فى حالة افتضاح امرنا ..

ولكن « فون بابن » لم يدعنى اكمل ما كنت اود أن اقوله اذ مد يده نحوى .. فاعطيته مشروع الرسالة التى كتبتها .. ثم تناول قلمه الاخضر – وادخل بعض التغييرات على نص الرسالة ثم وقعها وطلب منى أن اقرأها عليه .. ففعلت وكان هذا نصها ..

« الى وزير خارجية الرايخ .. خاص وسرى جدا .. »

« عرض علينا موظف فى السفارة البريطانية يزعم انه خادم السفير الخاص صورا فوتوغرافية لمستندات اصلية وسرية جدا . يطلب ثمنا لها ٢٠ الف جنيه من ورق النقد الانكليزى تدفع فى ٣٠ اكتوبر ثم ١٥ الف جنيه لكل فيلم آخر . نرجو اعلامنا اذا كنتم توافقون على هذه الصفقة فاذا وافقتم فارسلوا المبلغ مع رسول خاص قبل ٣٠ اكتوبر

الامضاء «بابن»

وكتبت هذه الرسالة بالشفرة فى نفس اليوم اى فى ٢٧ اكتوبر. وبعد ساعة كانت الرسالة امام الهر فون ريبنتروب .. وزير خارجية المانيا ..

ولم نتسلم شيئا من برلين فى ذلك اليوم ولا فى اليوم التالى – اى فى ٢٨ اكتوبر – وكنت مقتنعا فى ذلك اليوم بأن وزير خارجية الرايخ سيرد علينا بالرفض – هذا لو نزل ورد

وفى مساء ٢٩ اكتوبر عدت الى السفارة متأخرا فى الليل .. فقيل لى ان السفير يرغب فى الاجتماع بى فى الحال .

وما ان دخلت عليه حتى ناولنى رسالة فكت رموزها .. وقرأتها وانا لا اصدق ما اقرأ .. فقد كانت تحمل رد ريبنتروب وكان هذا نصها ..

« الى السفير « فون بابن » . خاص . سرى جدا . »

« وافقوا على عرض خادم السفير البريطانى بعد ان تتخذوا جميع الاحتياطات سيصل اليكم رسول خاص قبل ظهر ٣٠ اكتوبر . ننتظر تقريركم فى الحال بعد تسلمكم المستندات الامضاء ريبنتروب»

تليفون من بيير !

وقضيت ليلتى قلقا مهموما. وفى اليوم التالى – ٣٠ اكتوبر – فى الساعة الثالثة بعد الظهر دق التلفون فى مكتبى .. وشعرت بأن قلبى سيتوقف عن الضرب .. ولكنى هجمت على آلة التلفون عندما حاولت سكرتيرتى ان ترفع السماعة ..

وسمعت صوتا فى الناحية

الاخرى .. كان ضعيفا وبعيدا .. يقول ..

« انا بيير . صباح الخير يا سيدى . هل وصلت اليك رسالة باسمى .؟»

واجبته . .

« نعم .. »

وسمعته يقول ..

«حسنا . سالقاك اذن هذا المساء . الى اللقاء ..»

وسمعت صوت سماعته وهو يعيدها بسرعة الى التلفون .. وطلبت مقابلة السفير . . وقلت له ..

«لقد كلمنى «الخادم» بالتلفون الآن . . وساجتمع به هذا المساء فى الساعة العاشرة ..»

ونظر الى السفير برفق وعطف .. ولكنه عاد فاتخذ مظهر الجد والحزم .. وقال ..

«احترس يا بنى ولا تدعهم يخدعوك ..

واخرج السفير رزمة كبيرة من اوراق النقد الانكليزى وسلمنى اياها طالبا منى ان اعدها ..

وعند ما غادرت السفارة ووصلت الى مكان اللقاء المتفق عليه فى أقصى الحديقة كانت الساعة تقرب من العاشرة . . ووقفت انتظر .. كان السكون التام يخيم على كل شىء . . ولكن كان سكونا مخيفا . . وكنت اسمع فيه ضربات قلبى بوضوح . .

وسمعت صوت اقدام تسير فى حذر .. ولم استطع ان اتبين شيئا لشدة الظلام . . وفجاة سمعت صوتا خافتا يقول ..

«انا بيير . . هل كل شىء على ما يرام .؟ »

وسرنا دون ان نتكلم فى اتجاه مبنى السفارة ..

ووصلنا الى مكتبى واضات المصباح

وسالنى الرجل ..

« هل اتيت بالمال ..؟ »

وحنيت له رأسى بالايجاب . ومد يده فى جيب معطفه واخرج منه «بكرتين» من مقاس ٣٦ مليمترا .. ووضعهما على كف يده .. ولكنه سرعان ما سحب يدى عندما مددت يدى لاخذ البكرتين ..

وقال لى بكل هدوء ..

« الدفع أولا .. »

ونهضت وفتحت الخزانة واخرجت منها الرزمة الكبيرة .. ومددت يدى فسلمنى البكرتين .. ولكنه فى الوقت نفسه مد يده لياخذ الرزمة فاوقفته قائلا:

«ليس الآن .. انك ستتسلم المال بعد ان اتاكد انا من صحة المستندات . . وستنتظر هنا مقدار ربع ساعة حتى افرغ من تحميض الفيلمين . .

واجابنى وهو يبتسم ..

« انك شديد الحرص . . يجب ان تثق بى اكثر مما تفعل الآن . . ولكنى اقبل شرطك وسانتظرك هنا ..»

وعند ما وصلت الى غرفة التحميض انهمكت فى العمل فورا!

ومضت بضع لحظات شعرت بانها دهر .. ثم اخرجت اخيرا الصور . . وعرضتها تجاه المصباح القوى المثبت على المائدة فظهرت فيها الكتابة بوضوح تام .. وقرات السطر الاول منها وكان نصه كما يلى ..

«سري جدا . . من وزارة الخارجية البريطانية الى السفارة البريطانية فى أنقره .. » وكان المستند يحمل تاريخا حديثا جدا

وعندما عدت الى مكتبى كان خادم السفير جالسا يدخن بهدوء .. ولم يكن يبدو عليه أى اثر للملل .. وسألنى ..

« ما رايك . ؟ »

ولم اجبه .. ولكنى اسرعت الى خزانتى الحديدية ففتحتها واخرجت رزمة المال وسلمتها له .. ثم طلبت منه ان يوقع على ايصال بالمبلغ كنت اعددته من قبل .. ولكنه نظر الي بسخرية ودفع الايصال نحوى دون أن يوقعه . . وشعرت بسخافة عملى ..

وارتدى الرجل معطفه ووضع الرزمة فى جيبه وودعنى قائلا ..

« الى اللقاء يا سيدى غدا فى نفس المكان وفى نفس الوقت ..»

وعدت مسرعا الى الغرفة السوداء . .

واخذت اعمل وحدى فى تكبير صور المستندات حتى الساعة الرابعة صباحا ..

كانت تتألف من ٥٢ صورة.. وكنت اقاوم بصعوبة رغبتى الملحة فى قراءتها كلها ..

وعدت الى مكتبى واقفلت الباب جيدا ورائى ..

واخذت اطالع هذه المستندات .. انى لا استطيع ان اصف ما شعرت به فى تلك اللحظة.. ولا يكفى ان اقول انى دهشت او صعقت .. كلا ! لقد كنت اشعر ان الامر قد اختلط على.. فاما ان اكون قد بدات افقد عقلى او انى لم اعد ارى جيدا.. فنحن لم نكن لنحلم بالحصول على مستندات مثل هذه ..

كانت هذه المستندات تحمل اسرار العدو الكبرى التى يحافظ عليها بكل ماأوتيه من وسائل.. وهى اسرار سياسية وعسكرية فى نفس الوقت .. اسرار ذات قيمة لايمكن تقديرها ..

ولم يكن هنالك ادنى شك فى صحة هذه المستندات ..



كان التعب والاجهاد قد أخذا منى كل ماخذ عند ما انتهيت من مطالعة المستندات . فالقيت برأسى على مكتبى ونمت .. ولم أصح الا عند ما قرع الباب . . فقفزت مسرعا وفتحته ـ وكنت قد أوصدته بالمفتاح من الداخل

وبعد قليل ذهبت لمقابلة السفير

وبادرنى أول ما دخلت : ما هى أخبار الخادم الخاص ؟ وهل تخلصت من مبلغ العشرين ألف جنيه ؟ . .

وقلت : لقد أحضر لى الرجل بكرتين من الافلام تحتويان على صور لاثنين وخمسين مستندا . وقد حمضتها وكبرتها .. وفى رايى أن الثمن الذى دفعناه يعتبر تافها اذا قيس باهمية هذه المستندات ..

وناولته المظروف .. فثبت نظارته على عينيه وأخرج أول مستند .. واذا به يصيح فى حماسة . .

« غريب .. مدهش .. »

لم يكن « فون بابن » يقرا المستندات كلها ، بل كان يلقى نظرة عابرة عليها .. ويهتم بوجه خاص بتاريخها ومصدرها والشخص المرسلة اليه .. ومع ذلك فقد كانت علامات الدهشة والاستغراب تبدو على وجهه بشكل غريب .. أما أنا فقد كنت أغمض عينى بين لحظة وأخرى لاريحهما قليلا .. وفتحتهما فجأة على صوت السفير وهو يصيح قائلا :

« يا الهى ! انظر الى هذا المستند يا موزيتش . هل قرأته .. ؟ »

وناولنى احدى الرسائل .. كانت تحتوى على معلومات دقيقة عن تسلل رجال الطيران الملكى البريطانى الى تركيا .. وعن العدد الهائل من هؤلاء الرجال الذين كانوا قد وصلوا الى الاراضى التركية منذ بدء الحرب .. وكان هذا العدد الكبير الهائل اكبر بكثير مما كنا نظن ..

وانتظر السفير حتى انتهيت من مطالعة الرسالة ليعلق عليها بقوله :

« لا شك أن برلين لن تسر كثيرا عند ما تطلع على هذه الارقام .. »

وانتهى أخيرا من القاء نظرة سطحية على جميع المستندات .. ثم القى برأسه الى الوراء وصمت .. كانت علامات التفكير والحيرة بادية على وجهه ..

ثم عاود الكلام قائلا :

يجب على أن أطلع وزير الخارجية على كل هذا .. وساحتفظ بهذه المستندات معى فى الوقت الحاضر .. انها اثنان وخمسون مستندا كما تقول .. أليس كذلك .. ؟

ثم التفت الى قائلا :

« والآن يجب أن نطلق اسما مستعارا على هذا الرجل .. خادم السفير البريطانى الخاص يجب أن يكون له اسم خاص نستعمله فى مراسلاتنا .. فهل فكرت فى اسم نطلقه عليه .. ؟ »

وأعترف أن هذا الامر لم يكن قد خطر على بالى ، ولم أخف هذا عن السفير . وقلت له :

« كلا يا سيدى فانى لم أفكر فى هذا الامر بعد ..

واستطرد فون بابن :

« يجب أن نعطيه اسما يكون مجهولا حتى منه هو .. وبما ان هذه المستندات قد قدمت لنا معلومات ذات اهمية عظمى وبفصاحة لا مثيل لها ، فانى اقترح ان نطلق عليه اسم « شيشرون » فما رايك ؟

وهكذا ، عمدنا ، خادم السفير البريطانى مرة اخرى ، واطلقنا عليه اسم ذلك الخطيب الرومانى العظيم .. واغلب الظن انه لاقى فيما بعد نفس المصير ..





الملك فؤاد — الامير يوسف كمال — حسين رشدى باشا — لطفى...يد ب...

اول بناء للجامعة برياسة الامير احمد فؤاد



اول مجلس ادارة للجامعة المصرية



اول بعثة للاطفال سافرت الى باريس

غداً تحتفل الج...

الوف تدخلها كل عام . . والوف تخرج منها فى كل عام . .

ولن تجد من بين هذه الالوف والالوف واحداً يستطيع ان يتحدث عنها ، وعن حياتها . . حديث من عاش فيها – او سيعيش – سنوات من عمره !

اكداس الذكريات

وقد لا يعلم الكثيرون من هذه الالوف ان سر الجامعة . . وتاريخها ، وراء باب مغلق فى حجرة صغيرة ضيقة . .

والحجرة الصغيرة واحدة من حجرات مبنى مكتبة الجامعة . .

كل ما فيها عليه اكداس واكداس من الذكريات . .

المكتب الذى كان يجلس اليه – الامير فؤاد – يوم ان كان مديرا للجامعة . .

« والقصعة » التى اخذ منها الخديو عباس بيده ماثبت به اول حجر فى بناء الجامعة الضخم والصور الاثرية القديمة . .

اكداس من الذكريات . .

ولا شىء غير هذه الاكداس من الذكريات يستطيع ان يصور الجامعة العتيدة كما يجب – فعلا – ان تكون . .

فيلسوف عجوز عمره اكثر من سبعين عاما . . كلماته علم وحكمة ومعرفة !

البداية . . منذ سبعين عاما

. . . وتقول الذكريات ان الجامعة ولدت منذ ثمانيه وسبعين عاما يوم ان وافق الخديو اسماعيل على ملتمس على باشا مبارك – وزيرالمعارفوقتئذ – بانشاء دار العلوم .

واعتبر الانجليز ان مدرسة دار العلوم هى – فعلا – بداية التعليم العالى فى مصر . .

فهكذا تقول سجلات وزارة الخارجيةالبريطانية . . السجلات التى تحوى تقارير وافية عن الجامعة . . منذ البداية .

وسارت دار العلوم فى طريقها . . اربعة وثلاثين عاما . .

الاصابع تشير الى الامير

وذات صباح من عام ١٩٠٦ ، صحت مصر كلها لتقرأ فى جميع الصحف العربية والافرنجية نداء يدعو لانشاء جامعة مصرية !!

وكان النداء من رجل يعيش فى بنى سويف .. مصطفى كامل الغمراوى بك .

ولكن .. برغم معارضة « كرومر » وبرغم معارضة « دنلوب » مستشار المعارف وتصريحه بأن مصر فى حاجة الى « كتاتيب » اكثر من حاجتها الى التعليم العالى . .

برغم هذا كله . . تألفت اللجنة التحضيرية للمشروع . . وبدأت حملة جمع التبرعات .

ورأى كل الذين خافوا ان يموت المولود وهو فى الطريق الى النور ان ترعى المشروع وتحميه شخصية كبيرة . .

واشارت كل الاصابع الى الامير احمد فؤاد . .

عشرون مليما . . للجامعة

وفي عام ١٩٠٨ انتخب الامير فؤاد – فعلا – رئيسا للجامعة المصرية . . وحصل الامير على اعانة من الحكومة . . وحصل على اعانة من الاوقاف . .

ونشرت الصحف ايامها ان طالبا صغيرا تبرع بعشرين مليما للجامعة المصرية !

ثم .. بدأت الجامعة عملها . . . فى سراى جاناكليس بشارع القصر العينى – نفس المكان الذى تشغله الآن الجامعة الامريكيه .

المحاضرة بخمسة قروش

وتعود الذكريات فى الحجرة الصغيرة الضيقة تتجمع .

وتحكى الذكريات ان الجامعة كانت تضم فى اول ايامها ٥٥ طالبا .. يدرسون التاريخ والآداب والفلسفة والاقتصاد

وفى عام ١٩٠٩ . .

بعد عام واحد . . دخلت الجامعة ٣١ فتاة . . مستمعات فقط !

وكنت تستطيع يومها – اذا اردت ان تمضى بعض الوقت – ان تمر بالجامعة وتدفع خمسة قروش . لتـ[illegible] تذ[illegible] بها أن تـ[illegible]

وكان الافـ[illegible]د الرماية . . [illegible]

وكان [illegible]ار[illegible] الاساتذة [illegible] ليشرف [illegible] البعـ[illegible] ارسلها ا[illegible] .

[illegible] الاميرة [illegible]

وفوجـ[illegible] .

وفوجـ[illegible]مو[illegible] بالاميرة فـ[illegible] اسـ[illegible] الامير فؤاد [illegible] قطع من [illegible] بمبلغ ٢٢ الـ[illegible] دار للجامعة

وفى عام ١٣[illegible] و[illegible] عباس الحلا[illegible] الجامعة

وفى نفس عام [illegible] فؤاد عن منـ[illegible] مد[illegible] الى حسين [illegible]ى [illegible]

ثم تولى [illegible] الامير يوسف [illegible] . رشدى باشا [illegible] ثا[illegible]

وبسرعة [illegible]ـة . تبنت الحكومة .

. . . فى عام [illegible]

الطلبةفى كلية الطب – يستعدون وشاهدون عملية جراحية


كامل مرسى باشا


ابراهيم شوقى بك


على ابراهيم باشا


لط[illegible]يد باشا

ل الجامعة بعيدها

س . لا تذكرة تستطيع
ن تسا[illegible] المحاضرات
كان الافواد يعلم الطلبة
ية .. [illegible]ن الرياضة .
كان [illegible]ار بنفسه
تذة [illegible]افر فى كل عام
ف[illegible] البعثات التى
ها ا[illegible] .

[illegible]ميرة ..

وجا[illegible]ر ..
وجي[illegible]مون بالمشروع
ة ف[illegible] اسماعيل عمة
فؤاد[illegible] تتبرع باربع
ع من[illegible]تها - يبعث
٢٢ [illegible] - لتبنى بها
جامعة
عام ١[illegible] وضع الخديو
الحجر الاساسى فى بناء
معة
نفسها تخلى الامير
ن منـ[illegible] مدير الجامعة
سين [illegible]ى باشا .
تو[illegible]ا بعد ذلك
يوسف[illegible] .. ثم حسين
باشا[illegible]ة ثانية .
سرعة [illegible]ة . .
الحكومة .. وضمتها اليها
عام [illegible]

وكانت فيها اربع كليات .. الحقوق والآداب والعلوم والطب .. ثم انشئت بعد ذلك كليات الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطرى

ومرت على الجامعة ايام كان طلبة الحقوق فيها يسمعون المحاضرات فى فندق شبرد وفى عام ١٩٤٠ صدر مرسوم بتسمية الجامعة « جامعة فؤاد الاول » .

من انحاء العالم . .

وفى كل عام يدخل « جامعة فؤاد » الوف .. وفى كل عام يخرج منها الوف . .

وسرعان ما يندمج الالوف الجدد فى جو الفيلسوف العجوز

والجامعة العتيدة تضم اليوم تسع كليات وثلاثة معاهد مستقلة هى : معهد الارصاد ومعهد علوم البحار ومعهد الدراسات السودانية . .

والبوم .

اليوم - يوم الاحتفال باليوبيل الفضى - تستطيع الجامعة ان تفخر بان فيها اكثر من ١٨ الف طالب من بينهم ١٢٦٩ طالبة .

وليس هذا فقط . .

فان بين هذا العدد الضخم طلبة من المملكة السعودية ، ومن شرق الاردن ومن فلسطين ومن سوريا ولبنان والعراق ... وبين يدى الفيلسوف المصرى العجوز طلبة من طرابلس ومراكش وايران وزنجبار ويسمع منه العلم والحكمة والمعرفة شباب من الباكستان واندونيسيا واليونان وكريت ... ومن عدن وتركيا وانجلترا ... ومن امريكا !

السنة الفيلسوف !

وتقول الاحصاءات الاخيرة ان للفيلسوف العجوز ١٢٣٧ لسانا ينقل بهم العلم والحكمة والمعرفة لكل هذه الالوف . .

ففى الجامعة ١٧٤ استاذا ، ١٩٣ استاذا مساعدا ، ٣٧٩ مدرسا ، ٧٤ مدرسا مساعدا ، ٣٧٠ معيدا ، ٤٣ مدرسا للغات .

وفى مبنى مكتبة الجامعة اكثر من ١٧٠ الف مجلد .. فى كل شىء يخطر على بال انسان .

وتضم متحفا للنقود الاثرية واوراق البردى القديمة . .

وتستطيع مطبعة الجامعة - وهى مازالت مطبعة متواضعة - ان تطبع باللغة العربية والانجليزية والفرنسية واليونانية والحبشية والاردية ... والعبرية !

الحرية . . فى رعاية الفيلسوف

وترك الفيلسوف العجوز للطلبة ان يحكموا انفسهم بانفسهم داخل الكليات . .

وبدا الطلبة يكونون الاتحادات التى يتكون من ممثليها الاتحاد العام للجامعة . .

وترعى الاتحادات جميع اوجه النشاط الاجتماعى والرياضى فى الكليات . .

وما اعجب الدعاية الانتخابية فى الجامعة العتيدة !

ثم بدا الطلبة يتشجعون .. ويصدرون صحفا ومجلات تكتب اخبارهم وتتكلم بصراحة .

وعندما اعلن استقلال الجامعة .. تقرر ان يصبح لها بوليس خاص اطلق عليه « حرس الجامعة » !

كل هذا . . لن ينسى

. . كل هذا سوف يذكره علماء الدنيا الذين بداوا اليوم يحتفلون مع الفيلسوف العجوز بعيد مولده . .

لن ينسى واحد منهم كل هذه الذكريات . . وكل ما سيراه اليوم من حقائق فى الجامعة العتيدة . .

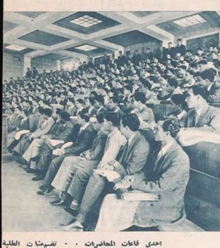
الجامعة التى منحت الدكتوراة لثلاثة ملوك .. الملك فؤاد والملك عمانويل الثالث ملك ايطاليا والملك فاروق . .

والتى خرجت حتى اليوم - وفى ٢٥ عاما فقط - اكثر من سبعة وعشرين الف طالب . .

والتى ترسل فى كل عام ١٩٢ شخصا يكملون دراساتهم فى الخارج .

والجامعة التى تقدمت منها طالبتان فى الاسبوع الماضى تطلبان من مديرها ان يقرر التدريب العسكرى للفتيات !


فى الجامعه اكثر من الف طالبة


احدى قاعات المحاضرات . . تضم بنات الطلبة

تحضير الادوية . . فى كلية الطب البيطرى

كانت القاهرة – منذ ثلاثة اسابيع فقط – تبكى من اجله . وكانت قصته الحزينة . . قصة الانسان التعس الذى يرفض المجتمع قبول توبته لانه سرق مرة اومرتين تحت ضغط العوز والحاجة وسوء التربية اسطورة باكية خفق لها اكثر من قلب . . حتى قلوب ضباط البوليس الذين طاردوه اكثر من خمسة عشر عاما كلص خطير ، بداوا يمدون له يد المساعدة !

وقبلت « آخر ساعة » رجاء احد الضباط ونشرت قصته الباكية لعل احدا يفتح له ابواب عمل شريف يعيش منه !

ومضت الاسابيع ثقيلة ، بطيئة دون ان تتقدم يد لمساعدة اللص الخطير الذى يجوع لانه متمسك بحياة الشرف !

وفجاة اختفى محمود محى الدين عن انظار الجميع . . . انظار ضباط البوليس الذين ساعدوه ليعيش طوال الاشهر الثلاثة التى تمسك فيها بتوبته ، وانظار الذين عاملوه كرجل شريف !

قدح من العصير بمائة جنيه !

وفى الساعة الواحدة من بعد ظهر احد ايام الاسبوع الماضى كان مصطفى محمود الحلفاوى احد اعيان الصعيد جالسا يتعاطى قدحا من عصير الفواكه فى بوفيه بميدان ابراهيم باشا عندما اكتشف فجاة ان حافظته لاتضم غير اوراق من فئة المائة جنيه

وصفق الزائر يطلب الجرسون . . واسرع الخادم يلبى الطلب . .

وسال الزائر :

– فيه فكة مائة جنيه ؟

ولم يجب الجرسون مباشرة بل قال وهو ينحنى :

– حاضر يابيه . . . اشوف !

واستدار مسرعا ليعود بعد دقيقة قائلا :

– ايوه يابيه . . . موجود !!

ومد الزائر يده فى جيبه واخرج المائة جنيه . . . .

واخذ الجرسون الورقة ونزل . . ولم يعد حتى الآن !!

هو التائب !

ونزل الزائر من الطابق العلوى يسال فى دهشة :

آخر ساعة فى زيارة الكواكب

هذا هو بيت عزيزة

فى اللحظة الاولى التى عقد فيها الزوج قرانه على زوجته قال لها بصراحة :

– ان كل ما تطلبينه فى هذ البيت ، سيكون بين يديك . . ولكنى – أحذرك – من شىء واحد . . هو أن تفتشى جيوبى !

ثم قال : انى أغار على جيبى كما أغار عليك يا مفيدة !

وعاش الزوجان سبع سنوات . . ولم تفكر مفيدة – ولا مرة واحدة – فى الاطلاع على أية ورقة تخص الزوج ، ولم تحاول ان تفتش جيبه كما تفعل الزوجات المتطفلات . . وكانت تحبه وتحترمه ، وكان هو يبادلها نفس الحب والاحترام .

وفى احدى الليالى . . استيقظت الزوجة من نومها على صوت يناديها باسمها قائلا :

– يا مفيدة . . افتحى دولاب زوجك !

. . كانت الساعة السادسة صباحا عندما فتحت – مفيدة – أذنيها على هذ الصوت . . وفكرت بسرعة . . وتذكرت أن زوجها خرج بخمسين جنيها وعاد فى ساعة متاخرة من الليل

. . فنهضت على الفور . .

وتناولت المفتاح من درج المكتب ، ثم فتحت دولاب ملابس الزوج ومدت يدها فى جيبه فخرجت وفيها ورقة !!

الطلاق !

وقرات مفيدة الورقة فاذا هى قسيمة زواج ! . . ودارت الدنيا فى راسها . . وعندما افاقت . . قرات الورقة مرة ثانية وثالثة . . وخامسة . . ومع ذلك فقد كذبت عينيها . . وانتظرت حتى استيقظ زوجها . فسالته :

– هل صحيح انك تزوجت ؟

– نعم !

– وهل تظن انى اقبل ان اعيش معك بعد هذا ؟ انى اطلب منك الطلاق

– هذا مستحيل !

ولكن الزوجة اصرت على طلب الطلاق . . وابراته من حقوقها . . فطلقها . . وعاشت الزوجة التى تخاف من النوم وحدها ثلاثة اشهر كالمجنونة . . تستيقظ فى الليلة الواحدة ثلاث مرات على الاوهام !

الذى لا يصلح للسينما !

الزوجة المطلقة تعيش فى محنة . . وتتزوج اول رجل يدق باب قلبها . . وكان هذا الشاب هو محمود ذو الفقار الذى قالت عنه – فى يوم من الايام – انه لا يصلح للسينما ! ولكنهم فرضوه عليها . . واسندت اليه الدور الاول فى فيلم بياعة التفاح نظير ١٥ جنيها . . ومثل محمود ذو الفقار الدور . . ونجح . . وعندما طلبت ان تتعاقد معه على الفيلم الثانى ، عرض عليها ان يدخل شريكا بالفى جنيه . .

قصة محمود ذو الفقار !

بدأت قصة – ذو الفقار – عند ما كان مهندسا صغيرا فى وزارة الاوقاف ، يتقاضى عشرة جنيهات فى الشهر ! . . وجاءه رسول من عزيزة امير يعرض عليه بطولة فيلم « بياعة التفاح »

ومحمود ذو الفقار من ام فرنسية واب مصرى كان مديرا للبوليس . . وله اربعة اشقاء ، ثلاثة ضباط بالجيش ، استقال احدهم ليشتغل بالاخراج ويتزوج من فاتن حمامة ! . . اما الاخير فلا يزال طالبا بكلية فيكتوريا . . . ولمحمود ذو الفقار أيضا اشقاء من أبيه . . وامه – هذه السيدة الفرنسية – مسلمة . . وتنوى ان تؤدى فريضة الحج فى العام المقبل . . .

تتفاءل بعبارة : الله اكبر !

وعزيزة امير ومحمود ذوالفقار يعيشان فى شقة بالزمالك . . يقيمان فيها منذ ثلاثة شهور . . وليس لعزيزه أمير ممتلكات سوى فيلا واحدة بشارع الهرم . . وعزيزة امير تتفاءل وتتشاءم . . تتفاءل بعبارة الله اكبر . . وتتشاءم من نهيق الحمار !



هذه اللوحة . . . الحمام

الطفل محمود ذو الفقار

الملابس !

وتمتلك عزيزة امير ٢٠٠ فستان و ٥٠ حذاء و ٦ ارواب و ٧٠ حقيبة يد و ٥٠ ايشارب و ٢٠ قطعة حرير و ٢٤ شراب نايلون !

اما محمود ذو الفقار فله ٢٥ بذلة و ٣ سموكنج صيفى وشتوى وفراك و ١٤ حذاء و ٥ ارواب و ٣٠ قميصا و ١٥ بيجامة !

- فين الباقى ؟
- وأجاب صاحب البوفيه :
- باقي ايه يافندم ؟
- المائة جنيه !
ولم ينتظر صاحب البوفيه ليسمع بقية القصة بل اندفع يجرى كالمجنون الى قسم الموسكى ليروى لهم كيف ان صديقا له قدم له منذ ايام شخصا باسم محمود محى الدين راجيا الحاقه بعمل ..

واضاف صاحب البوفيه وهو يلهث :

- لقد صدقت القصة .. صدقتها ولم أشك فيها لحظة .. فقد كانت كل شعرة فيه تنطق بصدق توبته !

ولكن سرق المائة جنيه واختفى.

مكافأة قدرها عشرون جنيها !

ان الزائر الذى وقع ضحية اللص الخطير يدفع عشرين جنيها لمن يقبض على محمود محى الدين

تأمل صورته الآن جيدا .. ثم أدر ناظريك فيمن حولك .. فقد تقبض العشرين جنيها ! !

اميرة ومحمود ذو الفقار



عزيزة أمير ومحمود ذو الفقار يلعبان الورق فى المنزل

للاحذية .. فقط .. مئات الاحذية



الحقيقة والخيال



، جلال شاحب الوجه ، الجبين ، مطرق الراس ، ... وكان صديقه خيرت اليه تحديقا متأملا متفحصا ايضا ...

ان الصمت عميقا ، والجو ، وضوء القمر المنصب نافذة يؤرجح الغرفة شة الفسيحة كما يؤرجح ف والرؤى في مخيلة يقين الجميمين ...

د جلال ان يتكلم ولكن شيئا في تصاعد الى صدره وعقل لسانه .. خيرت ان يشجعه وان يبدا هو ولكن عوامل الحيرة والقلق والخجل بمخنقه ، فاشاح بوجهه ساهما ، وارتمى بالرغم منه في لجة ..

فهما الصمت في ظلامه ، وغمرتهما اشعة القمر طعة ، فاحسا وهما يتخبطان الظلمة والنور انهما قد حالا الى شبحين تائهين في غير هذا العالم ...

لبثا هكذا فترة طويلة ، سك كل منهما ان ينفض عبء الصمت ويتكلم ... كن شبحا آخر عاد فظهر ما .. انبثق فجاة من جوف ، وتحرك وتمطى ، وازدهر نا ، وتألق نضارة ، واختلج وحرارة وحياة !..

طافت بهما « اعتماد » في ن ساخر مثير ...

مراها امامهما .. في متناول ايديهما ل مرمى اللهفة من قلبيهما .. تتثنى ر ، وتغمز بحاجبيها ، وتقهقه قهقهة ، ملؤها الاستخفاف والوقاحة والتحدي لم يستطع خيرت احتمال هذا المنظر ، : اهذه هي اعتماد ؟ ! ..

فارسل جلال نفسا مستطيلا نغم :

ي بعينها ! .. هي المراة التي كنا ها والتي كان نفاقها الهادي، الساذج ع يحجب حقيقتها عن الابصار ! ..

فصاح خيرت : كيف ؟ . . ب امكنها ان تخدعك على هذه ورة ، وانت الرجل الذكي يب صاحب العقل الراجح نظرة الثاقبة ؟ ...

فقال جلال وهو يعض شفتيه ا ولوعة : ان الشيطان نفسه لابد يؤخذ في فخ براءتها !. . كانت تعيش في طفولة دائمة كانها لن تصبح امراة ابدا !.. الطفولة العابثة اللاهية الغريرة ، كانت تنبع من قلبها ، وتفيض من عينيها ، وتنسكب في كل حركة من حركاتها ، فتفتن السمع ، وتسحر البصر ، وتملأ النفس راحة وطمانينة وثقة !. انت ايضا خدعت بها !.. انت ايضا كنت تحسدني على امراتي !. انت ايضا كنت ماخوذا بطهارتها ، مفتونا بفضيلتها ، مؤمنا بسعادتي الابدية في قربها ! . . اليس كذلك ؟.. تكلم ...

فقال خيرت والحنق يغلي في صوته : نعم . كلانا قد خدع ولا سيما انا .. لانه كان يجب علي انا الغريب ان افهمها .. ان استبطن دخيلة نفسها .. ان اراها بغير العين التي يراها بها زوجها ! .. ولكن حبي لك وفرحي بسعادتك جعلاني انظر اليها من خلال نفسك . وهكذا خدعت بها انا ايضا فلم استطع ان اتنبه وانقذك !

فصرخ جلال : الحمد لله على اني لم اعقب منها اطفالا !.. ماذا كان يمكن ان يكون مصيري لو اني كنت الآن والدا ؟.. ربما كنت قد صفحت عنها !.. ربما كنت قد رضيت بالعار من اجل اولادي او شردت اولادي واشقيتهم في سبيل احتفاظي بشرفي . ولكني رجل حر طليق في مقدوري ان انفصل عنها الى الابد مهما كنت احبها !.. ولقد كنت احبها حبا بلغ حد العبادة !.. لم اسيء اليها يوما !.. لم اعترض مشيئتها في شيء !.. لم احرمها لا من الحرية ولا من المال !.. كنت رجلا طيب القلب ، صافي النية ، وديعا مسالما ، وكان كل ذنبي فيما اعتقد اني بدين الجسم ، متكرش البطن ، واني موظف حكومي ، موظف مثلك في الدرجة الرابعة فقط ، واني لا اميل الى الاناقة ، ولا اهوى التخنث ، ولا اشبه ابطال الحب والغرام من ممثلي السينما !.. ومع ذلك فقد كان قلبي مفعما بالولاء والاخلاص ، وكان كل همي في هذه الحياة اسعاد امراتي ولو بتضحية رغباتي وانكار نفسي !.. هكذا كنت اعيش وكنت اتخيل ان من المحال ان تقابل زوجتي احساني بالاساءة ووفائي بالجحود ونكران الجميل .. فتصور ، تصور مبلغ ذهولي وانسحاقي عندما فاجاتها اتفاقا ليلة امس في تلك الحفلة التي اقامها ابن عمي بمناسبة عيد ميلاد ولده ، وهي تنسل في صحبة صديقه رافت بك الى حديقة البيت وترتمي هناك بين ذراعي ذلك الرجل الثري المتزوج وتقبله !..

لم اصدق بصري ! .. اصابني من فرط الدهش والذهول شبه خبال ! .. جمد الدم في عروقي ! .. اختنقت وتقطعت ! .. لم استطع ان اتكلم ! .. لم استطع ان اصرخ ! .. كنت اخشى الفضيحة بل كنت اخشى ان ارتكب جريمة فكبحت جماح نفسي وصبرت حتى عدنا الى البيت . وما كدت ادخله حتى صارحتها بما رايت .. صارحتها وكنت اتوقع منها أن تنكر ، ان تدافع عن نفسها ، ان تتعلل باي عذر .

ولكنها لاول مرة في حياتنا الزوجية كانت صادقة ! . . مزقت عن وجهها قناع البراءة والطفولة وظهرت على حقيقتها !. انفجر حقدها وبغضها واحتقارها !.. انفجر مكرها وخبثها ونفاقها !.. انفجر حبها لذلك الرجل صاخبا جارفا عاتيا كانه سيل عاقته الحواجز فلما حطمها اندفع يحطم كل شيء !.

وهالني ما رايت ، ولكنها لم تحفل بي . لم تكترث لعذابي.

ودقت الساعة مؤذنة بانتصاف الليل فاحتفل خيرت ونهض معتذرا بواجب العودة الى بيته حيث تنتظره زوجته ..

ومد يده الى صديقه مصافحا . ولم يجد ما يقوله غير هاتين الكلمتين : الى الغد !...

فشد جلال على يده وغمغم : لا اعرف كيف اشكرك . . . خالص تحياتي لكريمة هانم ..

فاستدار خيرت ولم يجب . واتجه صوب الباب مطرق الراس ، تائه الفكر ، يجر خطواته جرا . فاستغرب منه جلال هذا الوجوم الطارئ ، وظل يتبعه النظر وهو مبهوت ! ..

***

وكان خيرت زميلا لجلال في نفس المصلحة الحكومية وفي نفس المكتب . وكان يسكن بجواره في ضاحية مصر الجديدة ، فلما غادر منزل صديقه ، سار في شوارع الضاحية الساكنة الفسيحة ، يحاول الا يفكر ، ويجتهد ما استطاع في استفراغ ذهنه مما سمع ، عساه أن يقر فيه الطمانينة والسلام ..

وكان خيرت يعرف في نفسه سرعة التخيل ، وسرعة التاثر ، وسرعة الانفعال . وكان يخاف من مزاجه العصبي الدائم التوثب ، فحث خطاه ، وجعل يتلهى بالصفير تارة ، وباللعب بعصاه تارة اخرى . ولكن كلمات جلال كانت تتبعه ، وصرخاته كانت ترن في اذنيه ، وصورة اعتماد كانت لا تبرح خياله ولا تنفك تولد في ذهنه مختلف الاطياف والرؤى

ولمح عن بعد شبح امراة تسير بمفردها فمط شفتيه ، واشاح بوجهه ، ثم اسرع وتخطى الشارع ، وقفز الى الرصيف الآخر ...

ولما بلغ بيته تنفس طويلا ، وصعد الدرج ملهوفا ، وفتح الباب بمفتاحه الخاص ودخل توا الى مخدعه ...



وكانت امراته كريمة هانم ، ممددة على الفراش ، مستغرقة في النوم ، تتنفس تنفسا منتظما هادئا ، وقد انحسرت عنها الملاءة البيضاء ، فبرز صدرها المرمري الناصع تنسكب عليه ضفائر شعرها الاسود المموج البراق ..

ودنا خيرت من الفراش ، وحدق الى امراته ، ومضى يتاملها وهو يرتجف ...

وذكر يوم رآها في الجامعة لاول مرة ، وكيف اعجب بذكائها وجمالها ، وكيف تزوجها ، وكيف عاش معها ست سنوات طوال ...

ولم يذكر نزاعا جديا واحدا حدث بينهما ... ولكنه ذكر تلك الخلافات العارضة البسيطة التي كانت تثيرها اعصابه المتوترة ، واهواؤه المتقلبة ، وتصوراته الملتهبة ، والتي كانت زوجته تحتملها في صبر وحكمة ، ثم تصفح عنها ولا تلبث أن تنساها كأن لم تكن ..

وانحنى عليها وهم بان يوقظها في قبلة ، ولكنه تهيب سلطان النوم وما اخفاه عليها من روعة وحسن ، فجعل ينعم النظر فيها ، ويتامل جمالها الساحر الفتان ... وراعه هذا الجمال ، فارتد الى اضطرابه السابق ، وعاد يفكر ...

وملكته المخاوف ، واحاطت به الوساوس ، فنضا عنه ثيابه ، واستلقى في رفق بجوار امراته ، وحاول أن ينام . . . حاول عبثا .. ظل مؤرقا .. ولكن تضارب افكاره وخيالاته ناء عليه وارهقه ، فلم يستطع أن يغمض عينيه الا عند مطلع الفجر !..

***

ومرت ثلاثة أشهر .. ثلاثة أشهر صاخبة عاصفة تغير فيها كل شيء !.. انقلبت حياة خيرت رأسا على عقب .. تبدل تفكيره . وتحولت شخصيته ، واصبح انسانا تاعسا شقيا ، يدور حول نفسه ، ويعيش في محيط خياله ، ولا يجد قلبه الحائر الموزع الى الراحة والهدوء سبيلا ...

واضطرمت الماساة في قلبه وفي بيته ، واندلعت نارها ، وباتت تهدد امنه ومستقبله وحياته كلها !...

ودخل بيته ذات يوم عقب عودته من العمل ، فلم يجد فيه أثرا لامراته ، ولكنه وجد الخادمة العجوز التي سلمته خطابا من كريمة هانم ، وانباته بان زوجته قد جمعت حقائبها وحزمت متاعها ، وغادرت البيت في الصباح الى منزل والدها ...

وغلى الدم في عروق خيرت ، وغشيته موجة من الغضب والاستنكار والسخط ، فافتض الخطاب وشرع يقرا رسالة زوجته :

وهذا ماكتبته اليه كريمة هانم :

عزيزي خيرت :

لم اكن اعلم يا زوجي العزيز انك رجل سريع التاثر ، سهل الانقياد ، تتحول وتتبدل بين يوم وليلة ...

لقد كنت معك اسعد الزوجات اعيش بقربك في ظل التفاهم المشترك والثقة المتبادلة ، والحنان الصادق والعطف العميق ....

لم تشك يوما في سلوكي . لم ترتب لحظة في وفائي . لم توجه الي طوال مدة زواجنا تهمة واحدة يندى لها الجبين

وفجاة ، وبدون اى سبب ، انقلبت وتحولت ، وأصبحت رجلا آخر غير ذلك الرجل الذي احببته ، وآمنت به ، وعقدت عليه كل آمالي في هذه الدنيا ..

اجل . اصابتك الغيرة كما تصيب الطفل حمى الدفتيريا او التيفود . اصابتك غيرة مخبولة ، غيرة معتوهة ، غيرة مروعة ، فامعنت في اضطهادي ، واسرفت في تعذيبي ، وغلوت في اذلالي ، ومضيت تحوم حوالي ، وتحصى حركاتي وسكناتي ، وتتجسس على كل عمل اقوم به ، وتفرض علي الحبس في البيت كاني ارتكبت جريمة تخشى ان اطلقت لي الحرية ان اتمادى فيها او ان ارتكب غيرها ..

ست سنوات قضيتها في صحبتك ، ارقت فيها خلاصة حبي ، وصفوة اخلاصي ، وعصارة ولائي وتضحيتي . ولكن جهود هذه السنوات الست اختفت في مثل لمح البرق وحل محلها الجحود والكفران ، والزراية والتحقير ، والهوان والذل ... فانا ، انا زوجتك ، اصبحت الآن في نظرك امراة مخادعة ، امراة مخاتلة ، امراة غشاشة رواغة لا يمكن ان تكون

موضع طمانينة ولا يمكن ان تكون محل ثقة !...

لماذا ؟ . . انت تزعم انى تغيرت ولكنى أقول واصرح وأؤكد أن الذى تغير فى الحقيقة هو أنت ! . . . وسأشرح لك سبب تغيرك واميط اللثام عن الاثر الوبيل الذى احدثه سلوك غيرى فى نفسك !.. لقد اصبحت لاتثق بى ، ولا تثق بالنساء اطلاقا ، منذ ذلك اليوم.. منذ ذلك اليوم المشئوم الذى علمت فيه ان اعتماد هانم قد حنثت بيمينها ، وعبثت بشرفها ، وخانت زميلك وصديقك الحميم جلال !.. نعم . لم تستطع ان تتصور كيف خدعت تلك المرأة صديقك . لم تستطع ان تتخيل كيف كانت تلك المرأة مثال الوفاء والاخلاص فاصبحت بين عشية وضحاها مثال الكذب والنفاق والخديعة !..

هذه الحادثة اقتحمت أمنك، ومزقت ثقتك ، وافترست طمأنينتك ، ثم اذكت خيالك الملتهب ، ولوثت فى ذهنك صور النساء جميعا ، وابتلتك بغيرة مجنونة توشك لفرط عنفها واستبدادها ان تستحيل فى نفسك الى ضرب مروع من النورستانيا ...

فانت اليوم تغار لا لأنك تحب . بل لأنك فقدت ايمانك بامراة معينة كانت تمثل فى نظرك مثلا نسويا أعلى . فبت تعتقد ان كل مثل اعلى قد مات ، وكل امراة لابد ان تكون ساقطة ، وبت تشعر ان لا راحة لقلبك ولا هدوء لنفسك الا فى الانتقام ... الانتقام من اعتماد هانم التى حطمت مثلك الاعلى ... الانتقام منها فى شخصى انا ، انا زوجتك البريئة المظلومة المنكودة الحظ !...

ولكن ما ذنبى آنا اذا كان غيرى قد غدر بك ؟..

ما ذنبى انا اذا كان غيرى قد خيب ظنك ؟....

اتكون قد احببت اعتماد وانت لا تدرى ؟... والا فما معنى انتقامك منها فى شخصى على هذه الصورة الزرية النكراء ؟..

لا .. لا اعتقد انك أحببتها.. لا اعتقد أنك خنتنى ولو بالفكر.. كل ما اعتقد هو انك رجل حاد الطبع ، متوثب الاعصاب ،محموم الخيال ، جمحت بك تصوراتك وبتلتك بشبه هوس او جنون ..

والواقع أن ماحدث صباح امس كان هوسا واضحا . كان جنونا مطلقا . كان النقطة الملعونة التى فاضت بعدها الكاس ...

لم تشأ كعادتك أن تصدقنى، ارهقتنى وعذبتنى . ولما ركبنا قطار حلوان سويا لنزور والدك المريض ، وكنت أنا قد تسلمت خطابا من احدى صديقاتى،عادت الظنون فساورتك فى فحوى هذا الخطاب ، فاردت ان تعرف ما فيه ، وان تأخذه عنوة مني ، فكبر على امعانك فى اتهامى ، فابيت ان اعطيك الخطاب ، ففافلتنى وحاولت ان تختطفه ، فتنبهت ، وحاولت التشبث به. ولكن الخطاب افلت منى وحمله الهواء من نافذة القطار الى الخارج ... عندئذ ثار ثائرك ، وجن جنونك ، واتهمتنى على الفور بأنى القيت بالخطاب عامدة لاخفى عنك حقيقة سلوكى واسم عشيقى ! ... واشتعلت النار فى مخيلتك، فاردت أن تعرف من هو عشيقى هذا ، وما اسمه ، وما مركزه الاجتماعى ، وهل هو شاب أو كهل ، صديق اوغريب.

واطاحت التصورات بذهنك ، فقضيت طوال ليلة امس ، تهددنى تارة ، وتستدرجنى اخرى ، تغلظ لى فى القول تارة ، وتستعطفنى اخرى ، لم تتوسل الى بعد ذلك ان اعترف لك بالحقيقة ، وتعدنى بالنسيان والصفح اذا تكلمت واعترفت ...

ولقد اقسمت لى وانت تتلوى وتجأر وتبكى ، انى لو اعترفت فستحبنى غدا اضعاف ما كنت تحبنى بالامس ، وستعيش معى هادىء القلب مطمئن البال ، متخلصا من عبء شكوكك وتصوراتك ... ثم قلت انك تتألم ، وانك تتعذب ، وان اعترافى وحده هو الذى يمكن ان ينقذك، وهو الذى يمكن أن يشفيك . .

واحسست انا بالفعل انك اشقى الناس ، وانى لو كذبت عليك فقد انقذك ، ولكن كيف يمكن ان انقذك باعتراف باطل مخيل مموه ان لم يقض علي اليوم فى نظرك فلا بد أن يقضى علي غدا ؟ ...

لا ... لا استطيع ان انقذ حياتنا بالكذب !.. لا استطيع ان اقول ما لم افعل ! . . لا استطيع ان اقول انى امراة غادرة خائنة،بينما انا احس اعمق احساس وابلغه انى مثال التضحية والوفاء والاستقامة والشرف!..

ان اصرارك على أن تنتزع منى اعترافا كاذبا ، هو اصرار يحمل فى تضاعيفه معنى الخديعة ، لأنى لو طاوعتك رحمة بك ، والصقت بنفسى تلك التهمة الشائنة فستعتقد ولا ريب انى مجرمة بالفعل ، وقد تطلقنى غدا او تقتلنى !...

فطلقنى الآن وانا شريفة ، او اقتلنى الآن وانا شريفة . فانه لخير لي ان اشرد او اموت وانا راضية عن نفسى ، مستريحة الى وحى ضميرى ، من أن اذهب ضحية لوهمك، وانا ملوثة بالخزي، محللة بالعار ! ...



لهذا غادرت البيت ! . . . غادرت البيت لاستطيع ان اصون كرامتى ، واحترم نفسى،واحتفظ بتقديرى الدائم لماضى وحاضرى! ... ولن أعود اليك الا اذا عدت انت الى صوابك!.. لن اعود اليك الا اذا جئتنى انت بنفسك ، واعترفت انت بحماقتك،وسلمت بانى بريئة وشريفة ،

هذه كلمتى . فان اجبتنى اليها فانا امراتك وزوجتك ، والا فسأظل فى منزل والدى ، ولك بعد ذلك ان تفعل ما شئت !...»

***

وثبتت كريمه هانم فى موقفها لتدلل على مبلغ وقع الاهانة من نفسها ، وثبت خيرت فى موقفه ليدلل على أنه رجل ، وان الحق فى جانبه ، وانه لم يظلم امراته ولم يتهمها زورا وعدوانا ... وكانت كريمه هانم قوية ببراءتها ، ولكن خيرت كان ضعيفا بحبه لها ، ورغبته فيها ، وحاجته الى تعذيب نفسه وتعذيبها ... وكان يحس الضعف فى قلبه وفى جسده ويهتاج ، بيد أنه كان يصطنع القوة ، ليتمكن من امراته، ويخضعها لسلطانه ، ويردها اليه ذليلة صاغرة نادمة ...

وكبح عواطفه واحتمل ... قاوم لهفته وصبر .. خنق تحرقه وانتظر .. انتظر طويلا ولكن على غير جدوى !..

لم تعد زوجته الى بيتها ، ولم يكترث له او يسال عنه لا والدها ولا احد من اخوتها او اخواتها !..

لحقت الاهانة بهم جميعا ، فاعرضوا عنه وابوا الا ان يكون هو البادىء بطلب الصفح والمغفرة ...

واستهول خيرت كل هذا التحقير ، وكان على وشك ان يضعف ، فاستمسك بعزمه ، واعتصم بكبريائه . وانتظر ايضا .. انتظر اياما .. واسابيع .. ولكن كريمة لم تأت !.. وعندئذ بدأ يتخبط ! .. بدا يتخبط بين القوة والضعف ، بين الرغبة والكرامة ، بين الحب والكبرياء .

وأرهقه الصراع الناشب فى نفسه ، واضناه القلق وطول الانتظار ، فدب اليأس العميق فى صدره ، واسودت الدنيا فى عينيه ، واقفر الجو حوله من كل نور وكل ضياء ...

ومزقته الحيرة .. ونهشته الوحدة .. وافترسه الاعراض. فتاه عن نفسه ، وضل عن وعيه، وشرع يستسلم وينقاد ويرتطم. استسلم للعزلة ، وانقاد للكآبة، وارتطم شيئا فشيئا فى لجة الذهول والارتباك والفوضى

واضطرب عقله ، وتشوش ذهنه ، وتوزعت أفكاره ، فأهمل فى عمله الحكومى اهمالا صارخا ترتبت عليه مسؤوليات خطيرة سرعان ما ظهرت نتائجها واحاطت به فجأة كأنها نطاق من الجند يضرب حول مجرم اثيم . . .

وافاق من غفلته ذات يوم واذا به موظف مذنب ، موظف مدان، موظف مستهدف لكل تحقير وكل زراية ، يحال الى مجلس تأديب، ويقضى المجلس بخفض درجته بعد وقفه عن العمل شهرا كاملا.

ووقع عليه هذا الحكم يوم صدوره وقع الصاعقة ، فبهت وروع ، ولم يستطع ان يصدق .. ولما اقبل عليه جلال يؤاسيه ، واقبل عليه زملاؤه يعزونه ، انفجر كمده، وثارت لوعته ، فافلت من شفقة جلال ، وافلت من شماتة زملائه ، وخرج من الديوان شارد الذهن ، محطم الاعصاب . منسحق البدن ، وجعل يمشى فى شوارع القاهرة لا يعرف اين هو ولا الى اين يسير ... وكأنه تفتت وتبعثر وضاع ..

فلم يقو عى احتمال هذا الشعور ، واحس بالرغم منه انه ينشد قلبا ، ويطلب نجدة، ويصبو الى انسان ، فأراد أن يرى امراته، ان يرى حبيبته ، ان يهرع الى ملاذه الاوحد وملجئه الاخير، فلمح حوذيا يقود مركبة خاوية ، فلم يتردد وأشار اليه بالوقوف .. وكان عليه أن يجتاز ميدانا كبيرا ليلحق بالمركبة ، فاستجمع قواه وانطلق . . . انطلق مسرعا ، انطلق واثبا ، انطلق ملهوفا ، ففقد اتزانه ، وزلت قدمه ، وصرخ ... صرخ صرخة مدوية، وانقلب على الارض وقد جرفته سيارة حطمت ذراعه وشجت راسه وفجرت منه الدم ! ... وغص الميدان بالناس ،وتقاطروا على خيرت من كل صوب ، ثم انحنوا عليه متطلعين متفرجين . ففتح عينيه الزجاجيتين وحدق. حدق فى هذه المظلة البشرية الهائلة، ولكنه لم ير شيئا ... لم ير امراته ، ولا جلالا، ولا نفسه ، فجمد جمودا مروعا .

وشرد .. شرد لحظة ثم بكى.. تحدرت من عينيه دمعتان ... دمعتان متعثرتان منبوذتان مقهورتان ، ثم اختلج اختلاجا عنيفا ، واسلم الروح وهو يغمغم اسم كريمة ! ....

ابراهيم المصرى



فى مصر محاميات شرعيات!

آثار على الرمال

وفى ميدان المحاماة الشرعية. شقت ثلاث مغامرات طريقهن بين ثلاثة آلاف من الرجال.. وتركن خلفهن آثارا واضحة، تسجل اعمالهن وتركن خلفهن كذلك دويا بين الرجال المشتغلين بهذه المهنة.

يقول الاستاذ عبد القادر خالد بك نقيب المحامين الشرعيين : ان اشتغال المراة بالمحاماة الشرعية ، لا يساعدنى بعد على اعطاء حكم عن مدى نجاحهن ، وان كنت لا حظت ما يبشر بمستقبل باهر بالنسبة لبعضهن ، ولكنى اعتقد ان المحامية الشرعية اقدر على فهم المراة ، وبالتالى اقدر على حل المشاكل التى تنشا بين الازواج .

وهذه شهادة متحفظة للمراة فى ميدان المحاماة الشرعية .. وهناك احد اعضاء المحكمة العليا الشرعية يقول : ان المراة لا تصلح للاشتغال بالمحاماة الشرعية ، لان طبيعتها الرقيقة تجعلها عاجزة خجولا امام بعض المناقشات .. ويبتسم القاضى ويهز راسه وهو يقول : لقد بكت احداهن امامى عندما ناقشتها وانا اطلب اليها ايضاح بعض المسائل فى مرافعاتها ..

انذار لوزير العدل

ومنذ عشرة أعوام أرسلت الأستاذة عطيات الشافعى طلبا الى نقابة المحامين الشرعيين تطلب فيه قيد اسمها فى جدول المحامين امام المحاكم الشرعية .

ورفضت وزارة العدل هذا الطلب ، وأرسلت المغامرة طلبا آخر كان مصيره الرفض أيضا ، ولم تيأس .. وانتهت الى قرار سارعت بتنفيذه ، أرسلت طلبها فى هذه المرة مشفوعا بانذار على يد محضر لوزير العدل ونقيب المحامين الشرعيين ، وحملتهما مسئولية الرفض

وفى وزارة العدل اجتمعت لجنة نظر طلبات القيد تحت رئاسة معالى حلمى عيسى باشا وزير العدل فى ذلك الحين . وكان وزير التقاليد يقف ، وقد اتخذت ملامحه علامات الخطورة ويقول : كيف هذا ؟ كيف تقف المراة فى ساحة القضاء الشرعى ان كان المراة هو البيت ! ! ولكن صرامة الوزير لم تستطع أن تتغلب ؛ وانتهت اللجنة الى التصديق على طلب المحامية .. ولاول مرة فى تاريخ مصر ، ارتفع صوت المراة فى ساحة القضاء الشرعى .

القضيــة الاولى

ووقفت المغامرة الاولى امام القاضى الشرعى لاول مرة وهى خائفة .. فقد ظنت انها امام هيئة دينية متعصبة اكثر منها قضائية ..

واتخذت مكانها فى الصف الاول .. ونظر اليها القاضى دهشا ومضت مدة طويلة ، وقفت بعدها تطلب قضيتها . . وقال لها القاضى بحدة : « مش كفاية تركناك تقعدى فى الصف الاول كمان تطلبى القضية من غير دورها »

وابتسمت المغامرة فى وجه القاضى .. وقالت بصوت مهذب انها تعتذر عما بدر منها ، وتطمع فى عطف المحكمة .

ورد عليها القاضى ضاحكا فى هذه المرة : «لا تؤاخذينى يا أستاذة لانى قادم من الارياف .. »

وكانت القضية الاولى ، هى قضية لفتاة من عائلة كبيرة ... جاءت الى الدنيا اثر نزوة عارضة ..؟ وان كان والدها قد اعترف بها قانونيا ، الا انه قد اهملها وتركها فى رعاية امها مرضعة العائلة ..

وترافعت المحامية ، ورن صوت المراة فى قاعة المحكمة الشرعية لاول مرة .. وحكمت المحكمة بنفقة للفتاة على ابيها .



رقصة هاواى!

رقصة الاسبوع

.. ان الرقصة المفضلة عند رواد نوادى القاهرة الليلية هذا الاسبوع هى رقصة هاوايين ...

.. ورقصة هاوايين رقصة جميلة ، لها موسيقى ناعمة خفيفة تمثل فتيات هاواى الجميلات عندما يخرجن مع الفجر ليلقين بانفسهن بين احضان الطبيعة الساحرة ..

.. وتبدأ الموسيقى .. جميلة ناعمة رقراقة .. ثم تخرج الفتيات فى صفين .. وقد ارتدت كل منهن رداء هاواى الذى يكشف عن مفاتن الجسد ، وقد عقصت شعرها الاسود الفاحم بطريقة كلها اغراء وجملت جيدها وشعرها ومعصميها باساور من الزهور البيضاء النضرة ..

.. وتأخذ ألحان الموسيقى فى التجاوب ، لتمثل نسائم الصباح العليلة عند بزوغ الشمس .. فتبتسم الفتيات فرحا بمقدم يوم جديد .. ثم يبدأن الرقص تحية للشمس ، منبع الحرارة والحياة ..

.. وتتغير الموسيقى فتعبر عن تفتح الزهور والورود ، فتهرع الفتيات اليها يشكرنها على فضلها فى تعطيرها جو هاواى ..

وتنتقل الموسيقى من لحن الى لحن .. وتهرع الفتيات الى الاشجار ، والبحيرة ، والجبل ، وكل شىء تنتجه يد الطبيعة .. يلقين اليها بتحية الصباح ..

.. وعندما تتوسط الشمس الافق .. ترقص الفتيات رقصة الغرام ، ليستقبلن احباءهن حيث الدفء والحياة

.. واخيرا تنتهى الرقصة .. رقصة الطبيعة تؤديها فتيات الطبيعة ..


سهاد مشهدى


عطيات الشافعى


مفيدة عبد الرحمن

وهكذا كسبت (المغامرة) أول قضية

طرقات ناعمـــة

ويفتح البـــاب للمرة الثانية للاستاذة مفيـــدة عبد الرحمن كان ذلك فى نفس العام

وتقول الاستـــاذة مفيدة انها اختـــارت الاشتغال بالمحاماة الشرعية لانها تعتقـــد أن المراة ادرى بمتـــاعب المراة ، وعيوبها أيضا . .

وهى فى هذه الحالة ابصر بحل مابينها وبين الرجل من مشاكل ؟!

وتستـــدل على ذلك بقضية طريفة . .

جاءت الى مكتبها سيدة تبكى بكاء مرا ، شاكية من أن زوجها يضربهـــا ضربا مبرحا ، وهنا حاولت المحـــامية تهدئتها ، واصـــلاح مابينها وبين زوجها ، فأصرت السيدة على الطلاق . .

وفى يوم الجلســـة ، حضر الزوج ومحاميه وتقدما للمحكمة بمحـــاضر رسمية باحداث عاهة مستـــديمة فى الزوج من جراء ضرب الزوجة الشاكية الباكية له

وجلست الاستاذة مع الزوج المسكين دقائق ، استطاعت بعدها أن تجعله يتنزل عن دعواه .. ويقبل الصلح مع هذه الزوجة الرياضية .

محامية العائلة

ثم دخلت الثالثـــة ، وهى الآنسة سعاد شهدى .

تخرجت فى كلية الحقوق منذ خمســـة أعوام .. وقيدت فى جدول المشتغـــلات بالمحاماة الشرعية بعد تخرجها بعام

وتقـــول الاستاذة سعاد اشتغالها بالمحاماة الشرعية ير[illegible] الى ان لعائلتهـــا اوقافا أ[illegible] تبـــاشرها .. ثم تضيف [illegible] داعى لان اكون محـــامية وتذهب عائلتى الى محامية ا[illegible]

... وبعد

ان فى القضايا الشرعية م[illegible] تستطيـــع المراة فيه أن ت[illegible] بنات جنسهـــا خدمة ك[illegible] والمغـــامرات الثلاث قد ف[illegible] الباب على مصراعيه للباقيات

النابغة السعدى

كان أبو الهول مهددًا بالفناء

لقد خرج ابو الهول عن صمته فى الاسابيع القليلة الماضية.. خرج عن صمته ليشكو قسوة الرياح وفعل الزمن.. وارتفعت بجانب التمثال العتيد لاول مرة منذ سنوات طويلة سقالات كثيرة بينما بدأ عشرات العمال فى ترميم احجار ابى الهول التى اخذت فى السقوط من الناحية البحرية .. ويجرى الترميم بسرعة ومن نفس مادة الحجر الجيرى المنحوت منه التمثال .. وبينما تمتد ايدى العمال لتمحو آثار الزمن من التمثال العتيد . . يقف ابو الهول كعادته . . ساخرا من كل شىء حوله ..

ابو الهول صاحب الملك

ولكن التمثال الصامت لم يكن يعلو بطن الارض منذ اربعة عشر قرنا من الزمن.. لقد كان معظم جسد ابى الهول مدفونا فى الرمال

وفى يوم من الايام كان الامير تحتمس يقوم برحلة صيد حول منطقة الاهرام .. وتعب الامير من الصيد فقرر أن يستريح .. وذهب الامير فجلس تحت اقدام ابى الهول.. وهبت الريح باردة فاخذت الامير تحتمس سنة من النوم ..

وراى الامير فى الحلم انه اصبح ملكا لوادى النيل . . وان ابا الهول يضع التاج فوق راسه..

وعندما أفاق الامير لم يصدق ما رآه ... فهو لم يكن وليا للعهد . . وهو لم يكن ممن يتوقعون الملك فى يوم من الايام..

ودار الزمن . . . واصبح تحتمس الرابع ملكا على مصر .. لم ينس تحتمس حلمه .. ولم ينس التمثال الذى بشره بالملك. لذلك أمر برفع الرمال عن جسد التمثال وتنظيفه مما علق به منها .. كما امر بتنظيف البقعة المحيطة بالتمثال .. ووضع امام التمثال لوحة من الجرانيت الاحمر كتب عليها قصة الصيد والحلم والملك وذكرى ترميم ابى الهول لاول مرة . .

الزمن يحفظ ابا الهول

ومر الزمن ... وجاء العصر اليونانى الرومانى ... وكانت بعض اجزاء ابى الهول محتاجة الى ترميم .. ورممت اجزاء مختلفة من التمثال فى عهود مختلفة ..

ولكن العناية بتمثال ابى الهول لم تستمر طويلا ... وابتدات الرمال تتراكم على جسد التمثال العتيد حتى غطته ...

وكانت هذه الرمال وقاء ... وقاء حفظ جسد ابى الهول على مر الايام فلم تؤثر فيه الريح... ومرت مدة طويلة لا يظهر من التمثال الا راسه ... راسه الذى ارتفع دائما ... والذى ظل يطل على الدنيا يشاهد التاريخ وابتسامته الخالدة الساخرة تعلو وجهه ...

تمثال الخرافات

وفى عهد العرب احتل ابو الهول من مخيلتهم الكثير . كانوا يعتقدون أن بين اصابع ابى الهول خاتم سليمان .. ذلك الخاتم السحرى الذى تضغط باصبعك عليه فيخرج لك جنى كبير ينفذ اوامرك فى الحال . . وبحث العرب . . بحثوا ونقبوا كثيرا حتى اكتشفوا السرداب الذى يوصل الى الهرم الاكبر ..

وجاءت الحملة الفرنسية الى مصر ... وجاء معها كثير من العلماء الذين حاولوا كشف سر ابى الهول ... ولكنهم فشلوا فى ذلك ....

فى سنة ١٨١٦ جاء الى مصر كابتن كافيليا ... ورفع الرمال التى تحيط بجسد ابى الهول من الناحية البحرية ..

وكان عام ١٩٢٥ عاما فاصلا فى حياة ابى الهول ... فى هذا العام رمم للمرة الاخيرة قبل هذه المرة ... وقام بالترميم سليم بك حسن ومسيو بارينى

ثوب لأبى الهول

ويقف تمثال أبى الهول ـ ذلك التمثال المكون من كتلة حجرية واحدة مساحتها ٧٠ مترا . . غير اطرافه ـ عاليا.. شامخا.. بوجهه الكبير الذى يحمل فما فتحته متران وأنفا طوله ١٦٠ سم

لقد بدأوا العمل بسرعة خوفا من ان يتمادى الزمن فى عبثه بالتمثال الخالد فيشهد القرن العشرون فضيحة عرى ابى الهول او تداعيه امام الزمن .. ويقف الاستاذ كمال الملاخ الذى يشرف على عملية الترميم ناظرا الى التمثال الخالد فى صمته الابدى الذى لم يخرج عنه ابدا ليروى سر الزمان واحداث القرون .. ... ثم يهز راسه ويقول :

ـ سوف نصنع له ثوبا جديدا.



وجه ابى الهول كما يبدو من خلال التراكيب الخشبية

ابو الهول وحوله الاخشاب أثناء اجراء عملية الترميم



احد البنائين يقوم بترميم ابى الهول .. لكى لايتعرض للفناء تحت اشراف احد مهندسى الآثار



فى الباليه الهندى . . !

سمو الاميرة فايزه وقرينها محمد على رؤوف بك فى الطريق الى بنوارهما الخاص فى اول حفلات الباليه الهندى بالاوبرا ... وكانت سموها ترتدى ثوبا اسود وفوقه فراء « ايرمين » .

ساندويتش جبن

ولا شيء سوى حركات السيدة الحلوة المرحة وسكناتها، وحديثها وضحكاتها يستطيع ان يرسم صورة واضحة لريتا .. ريتا اخرى غير التى تبدو على الشاشة

والذى يحدث دائما ان تقوم ريتا فى الصباح ، حسبما تسمح لها سهرتها فى الليلة الماضية

فغداة وصولها قامت ريتا فى الثامنة صباحا ..

وفى اليوم التــــالى قامت فى العاشرة . .

وقامت يوم الاثنين فى الساعة الواحدة بعد الظهر بالرغم من انها سهرت فى ليلة عيد الميلاد الى الساعة الواحدة فقط

ونمت ريتا فى الحمام الساخن حوالى نصف ساعة .. ولريتا عطر خاص تعطر به ماء البانيو قبل نهاية الحمام بعشر دقائق.

وتسرع « سوزان » وصيفتها الفرنسية الخاصة ، لتضع لها على مائدة الافطار « ساندويتش » الجبن والمربى ..

وتقول ريتا انها تحب أن تضيع وقتها فى الأكل .. افضـــل من تضييعه فى الاستعداد للأكل !

هل جاء الاناناس

.. وسألت ريتا بعد الافطار: هل جاء « الاناناس »

وقالت (آنا) الفام دى شامبر ــ ان الطائرة وصلت فى السادسة صباحا .

ولقد تعلمت ريتا اكل الاناناس من سمو اغا خان والبيجوم والامير زوجها ..

.. وتأتى الثمار الضخمة ــ وتزن الواحدة حوالى اربعة كيلو جرامات ــ بالطائرة من نيروبى ...

اجتماعيات

ريتا هايوارث حديث المجتمع

كان المجتمع كله ينتظر **ريتا هايوارث والامير على خان** منذ الساعة الاولى لهبوطهما الى ارض مصر !

ولم تكن ريتا .. ولا علي ، يحسبان ان العيون فى مصر كلها ســـوف تتطلع اليهما وتتبع خطواتهما فى كل مكان .. حتى فى جناحهما الخاص بالدور الثانى فى فندق سميراميس

ولما شعرت ريتا بكل الاهتمام الذى أثارته زيارتها لمصر « قالت بفرحة » اذن فأنا مشهورة هنا أيضا ..

وحكت انفها الدقيق بأصبعها .. وهى عادة تلازم ريتا عند ما يمتلىء قلبها بالفرحة .

والذى يشاهد ريتا يستطيع ان يقول عنها اى شيء . . . الا شيئا واحـــدا ، هو انها شخصية مشهورة تجرى وراءها العيون فانها ــ دائما ــ تكاد تقفز وهى تسير ..

ثم .. تواضعها .. الى اقصى حدود التواضع

واهتمامها بكل من يحدثها .. مهما كان ..

ولقد قالت ريتا خلال حديثها مرة : ولماذا اضع انفى فى السماء .. انا « مبسوطة » هكذا ..

وعادت تحك انفها الدقيق بأصبعها ..

الاميرة ريتا ... اصابع تتشابك دون ان تحس او تشعر ...



بعد الغداء فى متروبوليتان الامير على فى اعلى الدرج .... وفى المنتصف اغا خان والبيجوم وسكرتيرته .. وفى الاسفل الاميره ريتا وقرينة سلطان بك

ـ الاميره ريتا والنبيل عباس حليم .. فى نادى سبورتنج

وتصر ريتا على أن تدخل لها الثمرة الضخمة بعد تثليجها ، لتقشرها بنفسها . . وتأكلها !

وكانت الطائرة التى وصلت تحمل اربعين ثمرة . . اعطى اغا خان نصفها لريتا .

هدايا لها

. . ودخلت بعد ذلك «سوزان» تحمل الهدايا . .

وكان اولها صندوقا كبيرا مذهبا مربوطا بشريط اخضر وابيض . . وكان الصندوق هدية من شخصية كبيرة وكان ممتلئا « بحلاوة المولد » .

وكان مع الصندوق ثلاثة اقفاص من الموالح الفخمة «برتقال سكرى» و «برتقال بسره» . . و «يوسفندى» !

وزدت ريتا بان ارسلت للشخصية الكبيرة خمسا من ثمار الاناناس

وارسل **رفعة النحاس باشا** هدية ثمينة هى عبارة عن علبة للزينة مطعمة بالذهب . .

وارسلت **ريتا للنحاس باشا** ثلاث ثمار من الاناناس .

وارسلت **لالهامى حسين باشا** ثلاث ثمار اخرى . .

حقائق عن ريتا

. . ودخلت «آنا» ــ الفام دى شامبر ــ فى الصباح تضع آنية الزهور على مائدة التواليت فى غرفة النوم . .

وجرت ريتا الى المائدة . . واخذت تعد الورود الحمراء . . واحد . . اثنين . . ثلاثة . . اربعة . . خمسة »

والتفتت ريتا تقول لآنا . . «اجعلى العدد زوجيا فانى لا احب المفرد »

وجاءت «آنا» بوردة سادسة

وتخشى ريتا الوقوف فى المصعد ، ولذلك تسارع بالجلوس على المقعد قبل أن يتحرك . .

وتمسك ريتا ــ برغم جلوسها ــ بيد الامير ، عندما يبدأ المصعد فى الهبوط !

وتقف ريتا قبل الخروج اكثر من نصف ساعة امام المرآة . . ولا تسمح لانسان أن يبقى معها فى نفس الغرفة سوى «سوزان» !

وعندما تضطر ريتا الى البقاء فى جناحها الخاص وحدها فانها تخلع حذاءها وتمشى على الابسطة «حافية» تماما . . وتبدأ بعد هذا فى الغناء بصوت مرتفع .

وتدخن ريتا كثيرا . وتشرب كثيرا .

المجتمع ينتظر

وفى اليوم الاول لوصولهما الى القاهرة دعتهما **«البيجوم»** الى الغداء فى فندق متربوليتان . . والبيجوم تعجب دائما بطاهى المتربوليتان .

ولم تأكل ريتا كثيرا . . ولكنها طلبت ثلاث مرات من صنف واحد حلو هو «الكريب شيزيت »

وخرجت الاسرة لتفترق على باب الفندق .

فذهبت البيجوم الى الفندق . . وذهب اغاخان يلعب الجولف





اسرة « خان » ... كلها اجتمعت فى القاهرة فى يوم واحد .



برنامج بعد الظهر ... حديث الاميرة والامير

قبلة الامير على على خد الاميرة ريتا



سرى باشا والسيدة قرينته وامامه كريمته ... كلهم يتفرجون على ريتا فى البولو



الاميرة ريتا تسلم كؤوس « البولو » للفرسان الفائزين ...

.. وذهب الامير على الى ميدان السباق . . وركبت ريتا السيارة مع **قرينة محمد سلطان بك** الى نادى سبورتنج . . لتتفرج على مباراة البولو .

ولم ينس على خان ان يقبل الاميرة زوجته ـ خلف اذنها ـ قبل أن تركب السيارة .

وفى سبورتنج . . كان المجتمع كله ينتظر ريتا .

ولاحظت ريتا ان العيون كلها متجهة اليها ، لا الى مباراة البولو .. واستعدت فعلا لهذا !

واستعدت أيضا لمئات الاسئلة التى انهالت عليها بعد انتهاء المباراة فى صالون الشاى .

البحث عن على

وعادت ريتا الى الفندق .. ولم يكن الامير زوجها قد عاد.

ومضى موعد انتهاء السباق .. ولم يعد الامير ..

وبدات الاميرة تمسك بسماعة التليفون كل خمس دقائق لتطلب من عاملة سميراميس ان تبحث عن الامير فى كل مكان . .

واكتسى وجه ريتا بعلامات الضيق والقلق والنرفزة ..

ونادت سوزان الى غرفتها.. وطلبت زجاجة شمبانيا وجلست تشرب وتأكل الاناناس !

.. وقالوا لها ان الامير قد عاد ـ وكان فى نادى محمد على ـ فخرجت تستقبله على باب الجناح الخاص .

شىء فى اصابعها

وثمة شىء فى ريتا لا يمكن ان يتجاهله انسان ...

انها تبدو دائما كما لو كانت تفكر فى شىء بعيد .. بعيد جدا.

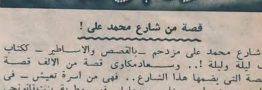
وعندما يتحدث اليها انسان، تندمج معه فعلا فى الحديث ، وتضحك ، وتفعل كل شىء ..

ثم .. فجاة بعد أن يتركها الانسان وحدها ، يعود البريق العجيب الى عينيها ، وتبدو كما كانت ، تفكر فى شىء بعيد.. بعيد جدا !

وفى خلال تفكيرها العميق لابد أن تشغل اصابعها بشىء.. علبة كبريت . . . أو « فم » السجائر . . أو قفل حقيبة اليد . .

واذا لم يكن فى يد ريتا شىء ، فان أصابعها ـ دون أن تحس أو تشعر ـ تتشابك ثم تستقر ثانية فى هدوء عجيب على ركبتيها





قصة من شارع محمد على !

شارع محمد على مزدحم ـ بالقصص والاساطير ـ ككتاب ألف ليلة وليلة !.. وسعاد مكاوى قصة من الالف قصة التى يضمها هذا الشارع.. فهى من اسرة تعيش ـ فى شارع محمد على ـ منذ سبعين عاما.. فهى مطربة بنت قانونجى وعواد.. وحتى امها ممثلة ومنلوجست وعالمة.. ولهذا بدات سعاد مكاوى تعمل على مسارح روض الفرج ؛ وتظهر على الشاشة ـ فى بعض الافلام ـ وعمرها ٧ سنوات !

اول فيلم ظهرت فيه ـ وهى فى هذه السن ـ « الكنز المفقود » .. وآخر فيلم « عينى بترف ».. وهى تقول انها تقاضت ٢٠ جنيها عن دورها فى الفيلم الاول و٤٠٠ جنيه عن دورها فى الفيلم الاخير..

وسعاد مكاوى تتقاضى ـ الآن ـ من الاذاعة عشرة جنيهات عن الاغنية التى تستغرق خمس دقائق !.

ويبلغ متوسط دخلها من المسرح والسينما والاذاعة والاسطوانات والافراح حوالى ١٥٠ جنيها فى الشهر !

اشترت منذ شهر ونصف سيارة بمبلغ ٥٥٠ جنيها .. وهى تملك قطعة ارض مساحتها ٧٥٠ مترا فى الدقى .. ورصيدها فى بنك باركليز ٧٣٠ جنيها فقط !

وسعاد مكاوى عمرها ٢١ سنة وطولها ١٥٥ سم ، ووزنها ٤٧ كيلو ..

هوايتها الخاصة: شرب الشاى بدون سكر !

اذا فتحت الراديو ؟

فى الساعة العاشرة الا عشر دقائق بعد بكره ستستمع فى الدقائق الخمس الاولى الى اغنية « الصباح غنوة » التى تغنيها سعاد مكاوى .. وهى من تلحين كمال زكى الطويل .. وكمال الطويل من خريجى المعهد العالى للموسيقى المسرحية ، وهو ابن زكى الطويل بك وكيل الوزارة لشئون السودان ... وزكى الطويل بك هو الذى اشترك مع الدكتور الحفنى فى وضع اناشيد الثورة سنة ١٩١٩ !

لماذا واين ومتى !؟

عندما كان معالى عبد الفتاح الطويل باشا طالبا بالمدارس الثانوية ، كان يفتتح الحفلات المدرسية بتلاوة القرآن الكريم!. وعندما كان محاميا بالاسكندرية.. كان الناس يذهبون الى المحاكم لسماع مرافعاته من اجل صوته .. وابن شقيقه ـ كمال الطويل ـ هو ثالث دفعته فى قسم الاصوات بالمعهد العالى . وهو مفتش موسيقى بوزارة المعارف ومنتدب للاشراف على قسم الاغانى بالاذاعة .. وكمال الطويل رفض ان يتناول اجرا عن هذا اللحن ..

عمره ٢٩ سنة ، وطوله ١٧٩ سم ، ووزنه ٩٥ كيلو ..

هوايته الخاصة : الرسم !

كارم محمود ..

وعندما تنتهى هذه الاغنية ستستمع الى لحن جديد يغنيه كارم محمود .. وكارم محمود بدا يغنى فى الاذاعة منذ سنة ١٩٣٩ باجر سبعة جنيهات هو وافراد فرقته .. وهو يتقاضى الآن ٣١ جنيها هو وافراد فرقته ايضا !

اول فيلم ظهر فيه « ملكة الجمال » باجر ١٠٠ جنيه .. وآخر فيلم « عينى بترف » باجر ٤٠٠ جنيه .. وكارم محمود عمره الآن ٢٨ سنة ، متزوج وله ولد واحد اسمه محمود كارم !

هوايته الخاصة : مداعبة الاطفال!

ملحن يملك ٦٠ فدانا

فوق بعض !

واللحن الجديد الذى سيغنيه كارم هو نشيد الصيادين ... وهو من تلحين عبد العظيم عبد الحق الموظف بالدرجة الرابعة بوزارة الاوقاف والطالب بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية !

سئل عبد الحميد عبد الحق باشا عن احسن ملحن فى مصر فقال :

ـ هما اثنان.. اولا عبد العظيم ـ لانه اخوياـ وثانيا عبد الوهاب!

وعبد الوهاب يحفظ الحان عبد العظيم عبد الحق ويرددها فى جلساته الخاصة !.. وعبد العظيم يمتلك ٦٠ فدانا منها ٥٠ فدانا بور !.. وفى معرض التشنيع عليه ، يقول عبد الحميد باشا ان الستين فدانا فوق بعض!

وعبد العظيم عبد الحق متزوج منذ ثمانية شهور ، وعمره الآن ٣٨ سنة ، وطوله ١٦٧ سم ، ووزنه ٦٣ كيلو ..

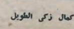
هوايته الخاصة : المضاربة فى المزادات !.

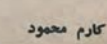
عبد العظيم عبد الحق
يملك ستين فدانا فوق بعض !

سعاد مكاوى
قصة من شارع محمد على






كمال زكى الطويل


كارم محمود



* **قلب عجوز !**

** نحن معجبون ببلاغة الردود التي تنشر في « باب قلوب في البريد » اننا نريد ان نعرف من هو كاتبه ، لقد رد في الاسبوع الماضي على مشكلة خاصة لنا ، وكان رده كفيلا بحلها

احمد يوسف الرشيدى – دمنهور

●● « قلب عجوز » في رأسه شيب ، وفي قلبه تجارب



مستقبلهم

مكرم عبيد باشا

مستقبله مرسوم محدد في اطار كفاحه السياسى في السنوات الثمانى الماضية

سيظل دائما محاربا ، باقصى قواه ، يحارب في كل جبهة ، وفي اى ميدان

وسيظل دائما عاطفيا ، تغلبه مشاعره المرهفة المتدفقة

ولقد كانت عواطفه الثائرة نقطة قوته ونقطة ضعفه في وقت واحد ... هكذا كانت وهكذا ستظل في مستقبله .

* **زعماء !**

** لقد قرانا عن زعيم ذهب يستشفي وعاد ومعه ١٣٠ حقيبة وصناديق زنتها عشرة اطنان واشياء اخرى لا تحصى

واتذكر في نفسي الآن شهيد الوطن النقراشي الذى وقف امام واجهة محل في نيويورك يتامل طقم شاى ازرق اعجب به وقال يكفيني ان اقف قليلا واتفرج عليه لانه ليس لدى ثمنه

ص . ع – مصر الجديدة

●● زعماء ... وزعماء !!

* **مصلحة العمل**

** عملت اربع سنوات مع الجيش البريطاني في سفاجا ، وقد ارسلت الى قائد عام القوات اطلب ان تصرف لي مكافاتي ، ولكن احدا لم يكلف نفسه حتى عناء الرد على !

محمد على خالد – قنا

●● لعل مصلحة العمل بعد أن تنتهى من التمتع بسهرات الكريسماس ورأس السنة تجد وقتا لتعير مثل هذه الشكوى أهمية واعتبارا !

* **فتوى تستحق تعليقا !**

** لقد اصدر مفتي الديار السودانية « الشيخ هاشم ابو القاسم » فتوى بان من يؤجر بيتا يملكه لجعله كنيسة تقام فيها شعائر اسلامية انما يرتكب محرما يعاقب عليه في الدار الآخرة ، فهل يتفق هذا مع التسامح المعروف عن الاسلام

سودانى – الخرطوم

●● لعل فضيلة مفتي الديار المصرية يجد في هذه الفتوى ما يستحق تعليقا منه

* **غير معقول !**

** هل يعقل ان ابحث عن طبيب يوم الاحد فلا اجد لأن معظم الاطباء يغلقون عياداتهم هذا اليوم ؟

وهل يعقل ان اذرع القاهرة من اقصاها الى اقصاها بحثا عن صيدلية اشترى منها دواء في ذلك اليوم فلا اجد لأن معظم الصيدليات تغلق ابوابها هذا اليوم ؟

ع . م – القاهرة

●● ان هناك كثيرين يلاقون ما لقيت ، ويشعرون بمثل ما تشعر ، ولعل نقابة الاطباء ونقابة الصيادلة تعدلان عن اصرارهما على هذه العطلات الاجماعية في يوم واحد للاطباء والصيادلة

وترتبان الاجازات الاسبوعية بنظام يكفل الا يتعرض الناس لما يتعرضون له الآن

ان الجراثيم والعدوى – وعزرائيل نفسه – لا تأخذ اجازة في يوم واحد ..!

* **صورة عابسة !**

** رايت صورة كاريكاتورية لمعالى الاستاذ ابراهيم فرج وهو عابس الوجه مقطب التقاطيع مع ان جميع الصور التى نشرت له ظهرت وعلى شفتيه ابتسامة عريضة واسعة ...

ب . ا – الغربية

●● يظهر ان الرسام وضع هذه الخطوط العابسة لوزير الخارجية بالنيابة وهو يقرا برقية خطيرة من لندن !!

هذه الصورة تذكرني

التقطت هذه الصورة في سنة ١٩٠٨ لفصل من فصول الجامعة المصرية القديمة التى كانت في ذلك الوقت في العام الاول من عمرها

وكان الدكتور طه حسين بك بين طلبة ذلك الفصل

وكان وزير المعارف – الآن – يرتدى وقتها الجبة والقفطان وكان طالبا عنيدا فقد كان يثير المشاكل بآرائه الجريئة ونهمه المنطلق الى البحث والمعرفة

وكان من زملاء « الشيخ طه » الطالب في ذلك الوقت – ووزير المعارف الآن في هذا الفصل – عبد الستار الباسل بك والشيخ حسن عبد القادر بك واحمد كمال باشا وهارون سليم باشا والشيخ المرصفى

ومن العجيب ان يكون « الشيخ طه » طالب اول دفعة في الجامعة هو بنفسه معالى طه حسين بك وزير المعارف الذى تحتفل الجامعة في عهده بيوبيلها الفضى .

ارشيف المال

سعد الشناوى

● من مواليد ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٣ فهو يعتبر من اصغر رجال الاعمال سنا .

● حصل على الليسانس في القانون والاقتصاد بتفوق سنة ١٩٤٤ .

● اتجه الى الاعمال الاقتصادية ويمتلك ويدير عدة صناعات كبرى بالمنصورة .

● يعتبر «كشكولا» اقتصاديا لانه يتولى ادارة مضارب ارز الشناوى وهى كبرى مضارب الارز بالقطر ومصانع للمياه الغازية ومصنعين لانتاج الثلج ومصنع الطوب الحديث الذى اقامه على احد عشر فدانا ويدير هذه الصناعات بنجاح كبير

● تربو ثروته الصناعية على مليون جنيه فضلا عن ثروته العقارية . طموح لاتقف اهدافه عند حد . .



دناءة رجل ...

انا زوجة ولى اطفال . وكنت سعيدة في زواجى . ولكن حادثا فظيعا وقع لى فسمم فجاة جو حياتي لقد ضبطت زوجي متلبسا بجريمة فاضحة مع خادمتى . فجن جنونى ولم استطع احتمال الصدمة . فهل اطلب الطلاق او اصبر على حياة منغصة قد يتكرر فيها مثل ذلك الحادث الفظيع ؟ ..

ر . ع . القاهرة

انت مسئولة بعض الشيء عما وقع يا سيدتى فقد كان في وسعك ان تلاحظي خادمتك ، وتراقبى سلوكها لتستوثقى من سلامة اخلاقها . على انى اعتقد ان زوجك لا بد ان يكون قد خجل من دناءته ، واستفظع فعلته وشعر شعورا عميقا بانه قد اذل كرامته وكرامة امراته وكرامة بيته فيجب ان تعرفى كيف تفيدى من هذا الشعور بالصفح عن زوجك ، واعتبار تلك السقطة درسا له ، وانتهاز الفرصة للتفاهم معه على منع استخدام البنات او النساء في بيتك . واعلمى انك الآن في موقف يعزز شخصيتك ويمكنك من التفوق النفسى والاخلاقى على زوجك . فهذا التفوق سيجبره على احترامك وتنفيذ ارادتك . بل سيدفعه ولا ريب الى تقويم اخلاقه تحت تاثير نبلك وصفحك وتجاوزك فكونى عاقلة حكيمة ولا تفكرى في طلاق يهدم بيتك ويشرد اولادك من اجل سقطة قد تكون طارئة ، وقد تؤدى على نقيض ما يتصوره عقلك ، الى تفاهم جديد يمكن ان يفضى الى حياة ثابتة موطدة جديدة .

مستقبلك اولا ..

انا شاب عزب وقد عشقت امراة متزوجة عشقا مبرحا . وليس في دينها ما يسمح لها بالطلاق . ولقد آليت على نفسى الا اتزوج ما حييت نزولا على حكم عاطفتى . ولكنى اغار من زوج تلك المراة غيرة شديدة تعذبنى وتفتك بى . فهل من علاج لحالتى يمكن ان يقر الهدوء والسكينة في حياتى ؟...

معذب . القاهرة

اذا شئت ان تقضى على حياتك ومستقبلك فابق على علاقتك بتلك المراة . انها لا تخسر بهذه العلاقة غير شرفها وراحة ضميرها . ولكنها من حيث المركز الاجتماعى سيدة لها زوج وبيت واولاد . اما انت فستخسر ولا ريب كل شيء . ولقد خسرت منذ اليوم شرفك وستخسر في الغد مستقبلك : ستحرم من نعمة الزواج الصالح والابوة المباركة وستقضى نهاية العمر وحيدا شريدا منبوذا ، في سبيل امراة خانت زوجها من اجلك وقد تخونك انت ايضا من اجل آخرين ....

فثب الى رشدك وانصرف عنها . وتاكد انها لا تحبك لانها اذا كانت تحبك حقا فقلبها لن يطاوعها على جعل حبها وسيلة لهدم مستقبلك . افهم ذلك تماما واقطع صلتك بها تنج على مر الزمن من عذاب الغيرة وتنقذ شبابك ومستقبلك

غرام العوانس

احب فتاة في الثانية والثلاثين من عمرها تكبرنى باربع سنوات ولكنها مثال الاخلاص والوفاء ودماثة الخلق ونبل العاطفة والعزوف عن التانق والتبرج وحب اللهو . والغريب انى اميل اليها ميلا شديدا وهى كذلك ولكن جوها الصارم المتجهم ، جو العوانس ينفرنى بعض الشيء منها ويدفعنى الى التفكير في الصبايا المرحات . فهل اذا تزوجتها اسعد معها وانجح في رياضتها على حب اللهو وحب المرح وحب الحياة ؟

م . س . اسكندريه

ان اعظم الحب هو ما تشعر به العوانس ، فانطواؤهن على انفسهن يلهب في قلوبهن العواطف ، ويجعلهن بعد الزواج شعلة من الطرب والمرح .. والواقع ان متع الحياة التى تعبدها الفتاة الصبية اى التانق والتبرج وحب اللهو ، تحول بين هذه الفتاة وبين الانقطاع للحب العظيم ولذلك ينشا هذا الحب في قلبها عندما تتقدم بها السن وتزهدها في تلك المتع وتدرك ان الحب العظيم هو اثمن من كل متعة وابقى من كل شيء . ولكن الرجل السطحى النظرة لا يقدر الحب الا متى تمثل في امراة صبية . وهذا وهم مصدره الانانية ورغبة الحواس . فلا تخضع لهذا الوهم واقترن بتلك الفتاة العانس التى تحبك والتى لاتنتظر غير الزواج كي تزدهر وتعيش

اختلاف النزعات

انا شاب مولع بالدرس والتحصيل لى مطامع كبيرة واود ان اشغل ارفع المناصب . ولقد احببت فتاة هى نقيضى في كل شيء . فتاة تكره الفكر والجد والعمل ولا تطيب لها الحياة الا في التافه من الشواغل والافكار . ولكنى اعبدها واريد ان اتزوجها . فهل استطيع لو تزوجتها ان ابدل من اخلاقها التى تعذبنى وتخيفنى على مصير حياتى المقبلة معها

ن . ك . اسكندريه

ما دمت تشعر منذ الآن ان البون شاسع بين نزعاتك ونزعات تلك الفتاة فكيف يمكن ان تفكر في توثيق هذه الصلة بزواج يتطلب قبل كل شيء تحقيق الانسجام في الميول والافكار ؟.. ان حبك لن يبدل في المستقبل من جوهر اخلاق الفتاة لانها لو كانت حقا تحبك لحاولت ان تبدل اخلاقها منذ اليوم .. ويجب ان تعلم ان مثل تلك الفتاة لن تحبك الا اذا صرفتك عن كل شيء وحازتك لنفسها فقط . فاذا خضعت لها ورضيت بهذا الحظ ، فقد انكرت رجولتك وقضيت على مطامعك ، ولم تعد تصلح لاى شيء !

«قلب عجوز»

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية


THE ROYAL INSTITUTE of PUBLIC HEALTH & HYGIENE
INCORPORATED BY ROYAL CHARTER
·1950·
This is to Certify that
the "Ardath Filter Tipped" Cigarettes, of Messrs. Ardath Tobacco Company, Limited, of London, have been passed by the Examining Board of The Royal Institute of Public Health & Hygiene as fulfilling the Standard of Quality and Merit, required by them in evidence of which the Council have affixed the Seal of the Institute hereon
Issued this Fourteenth day of April 1950
By order of the Council
PURITY
QUALITY
MERIT
THE ROYAL INSTITUTE OF PUBLIC HEALTH & HYGIENE. LONDON, W.1
REDUCED FACSIMILE
لا تضر
بالصحة
صُنعت بالطرق الحديثة
سجاير
اردات
بفم فلتر
ARDATH
FILTER TIPPED
MADE IN ENGLAND
20 ARDATH FILTER TIPPED